مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية
العتبة العباسية المقدسة
العدد ١٩٧
شهر صفر الخير ١٤٤٥هـ
أيلول ٢٠٢٣م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤
لسنة ٢٠١٠م

رياض الزهراء

عليها السلام

١٩٧

متطوّعات الخدمة الحسينية في العتبة العبّاسية المقدّسة

يتزوّدنَ بالقرآن الكريم ويتسلّحنَ بهديه

استعداداً لاستقبال زائرات الأربعين الحسيني

في هذا العدد..

٦

١٠

٤٩

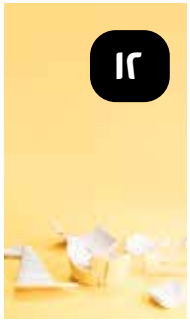
١٢

إِبنَتِي وَالزِّيَارَةُ

٢٣

١٨

خَيمَةُ الشُّهَداءِ

٢٨

١٤

٥٠

رِياضَةُ المَشْيِ وَتَأثِيرُهَا فِي الصِّحَّةِ

٣٨

٣٠

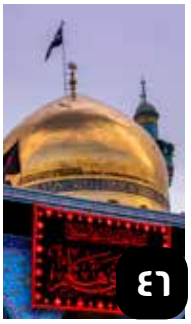
٤٦

العتبة العباسية المقدسة

مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة

تصدر عن شعبة مكتبة أم البنين عليها السلام النسوية

العدد ١٩٦ / شهر صفر المظفّر ١٤٤٥هـ

أيلول ٢٠٢٣م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين الياسريّ

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

دلال كمال العكيليّ

هيأة التحرير

ولاء عطشان الجابريّ

داليا حسن المسعوديّ

التدقيق اللغوي

عليّ حبيب العيدانيّ

رحاب جواد القزوينيّ

التصوير الفوتوغرافي

إسراء مقداد السلاميّ

تصميم الغلاف والإشراف على التصميم

نور محمّد العليّ

التصميم والإخراج الفني

بنين أمين العبادي

زهراء مجيد العبيدي

تنويه

ترحّب مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلّة أو صحيفة أخرى أو موقع إلكترونيّ وأن لا تزيد على (٢٠٠- ٢٥٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلّة الحقّ في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلّة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

www.alkafeel.net/reyadalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

السَّيِّدَةُ زَينَبُ الكُبرى عليها السلام
صَوتُ عَاشُوراءَ النَّابِضُ

أدّت السيّدة زينب عليها السلام دورًا بارزًا في ملحمة كربلاء، فعندما قام الإمام الحسين عليه السلام بنهضته لمواجهة الظلم والطغيان، قدّمت عليها السلام الدعم القوي والمساندة في هذه النهضة ضدّ حكم يزيد بن معاوية. فبعد واقعة الطفّ المروعة، تعرّضت السيّدة زينب عليها السلام ومَن معها من بنات الرسالة ونساء الأنصار والأطفال إلى معاملة لا إنسانية من قِبل جلاوزة يزيد بن معاوية، من سبي إلى الكوفة ثم الشام، حيث تمّ استعراضهم أمام يزيد وأعوانه احتفالاً بالنصر الصُوري المزعوم، فانبرت السيّدة زينب عليها السلام لتبيّن حقيقة ما حدث في كربلاء، والكشف عن الظلم والجور الذي تعرّضوا له، عن طريق الخُطب الناطقة بالحجّة البالغة في مجلس ابن زياد ويزيد، تلك الخُطب التي كشفت عن شجاعتها وبلاغتها العلوية في محضر الطغاة، وكلمة الحقّ أمام سلاطين الجور، فأصبحت عليها السلام رمزًا للصمود والثبات، ومقاومة الظلم والاضطهاد، وخطّت بذلك أولى أحرف النصر المبين، فهي قدوة للمؤمنين والمؤمنات في القوة والصبر والوفاء للقضايا العادلة، فحافظت على النبوّة والإمامة، وكشفت اللثام عن جرائم بني أمية، وتفاصيل الظلم الذي تعرّض له الإمام الحسين عليه السلام والذين استُشهدوا معه، وأبانت فساد السلطة الحاكمة، وأظهرت حقيقتها للناس، ممّا أسهم في تعزيز الوعي والاستيقاظ الروحي في المجتمعات الإسلامية؛ لتنهض للدفاع عن الحقّ، والمقاومة حتى تحقيق العدالة.

رئيسة التحرير

ها هي مجلّة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لكِ لترسلي لها ما يجول في خاطركِ من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ دام ظله:

تَعظِيمُ الشَّعائِرِ

السؤال: قد يقوم بعض المؤمنين في شهري محرّم وصفر، بل في عموم المناسبات الحزينة المتعلّقة بالمعصومين عليهم السلام ببعض الأعمال التي قد لا تكون مناسبة، منها على سبيل المثال: الزواج، أو الانتقال إلى بيت جديد، أو شراء أشياء جديدة كالأثاث والملابس وغيرها، أو التزيّن في البدن واللباس، أو الشروع في مشاريع جديدة، وغير ذلك، فما الحكم الشرعي المناسب لذلك؟

الجواب: لا تحرم ممارسة ما ذُكر في أيام المناسبات، إلّا ما عُدّ هتكًا للحرمة، كإقامة الأفراح ونصب الزينة في اليوم العاشر من المحرّم، نعم، ينبغي أن لا يُنفّذ في أيام مصائب أهل البيت عليهم السلام وحزنهم ما لا يوقعه الإنسان عادةً في أيام حزنه ومصابه بأحبابه، إلّا ما اقتضته الضرورة العرفية، فيختار وقتًا أبعد عن المساس بمقتضيات العزاء والحزن.

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الدينيّ الأعلى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظله)

"يَنصُرُونَنا"

ميثاق نعمة بخيت/ شعبة التوجيه الديني النسوي

ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: **"إنّ الله تبارك وتعالى اطّلع على الأرض فاختارنا، واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا، ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا، أولئك منّا وإلينا"**[1].

هذه الرواية الشريفة وروايات أخرى تؤكّد على أنّ من صفات الشيعة أنّهم يفرحون لفرح أهل البيت عليهم السلام ويحزنون لحزنهم، فما المقصود بذلك الفرح والحزن؟ هناك أكثر من رأي، وكلّها آراء متينة مقبولة، منها أنّ الشيعة تفرح في ذكرى مولد المعصومين عليهم السلام والأيام المميّزة التي فيها تأكيد على ولايتهم، كيومي الغدير والمباهلة، مثلما تحزن الشيعة بمناسبة استشهادهم عليهم السلام، وكذلك في المناسبات الحزينة كيوم هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام، وهذا ما دأب عليه الشيعة على مرّ الأزمان بغضّ النظر عن الثمن، وهذا ما أكّد عليه الإمام الصادق عليه السلام بقوله: **"ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا"**، فالنصرة تكون بالثبات والسَير على خطّهم، والحفاظ على إرثهم، وأن نُعرِّف العالم بظلامتهم، وبقدرهم ومكانتهم، فقولنا للمعصوم عليه السلام: (بأبي أنتَ وأمّي) يلازمه إظهار الحزن والجزع في أيام حزنهم، وإعلان الحداد ولبس السواد، وتعريف الناس بهم، حينها سنكون قد نصرنا أهل البيت عليهم السلام، وقد جاء في حديث السيّدة الزهراء عليها السلام مع أبيها صلى الله عليه وآله وهي تسأله عمّن سيبكي على ولدها الحسين عليه السلام وهو يُقتل في زمن يخلو منها ومن أبيها صلى الله عليه وآله ومن أمير المؤمنين عليه السلام، فيجيبها صلى الله عليه وآله: **"يا فاطمة، إنّ نساء أمتي يبكون على نساء أهل بيتي، ورجالهم يبكون على رجال أهل بيتي، ويجدّدون العزاء جيلًا بعد جيل في كلّ سنة..."**[2].

(١) بحار الأنوار: ج٦٥، ص١٨.

(٢) المصدر نفسه: ج٤٤، ص٢٩٣.

المَخضُودُ وَالمَنضُودُ فِي القُرآنِ الكَرِيمِ

د. سحر ناجي المشهدي/ النجف الأشرف

وُصفت جنّات (أصحاب اليمين)* بأشجار السدر المخضود والطلح منضود، فقال تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ۝ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾ (الواقعة: ٢٧-٢٩).

فما المخضود والمنضود؟

الخضد لغةً: (الخاء والضادّ والدال أصل واحد مطّرد، يدلّ على تثنٍّ في شيء ليّن، فيُقال انخضد العود انخضادًا، أي: تثنّى من غير كسر)[١]، واستُعمل هذا اللفظ مع لفظ (السدر)، والسدر لغةً: (شجر النبق، واحدته سدرة، وسدرة المنتهى: شجرة في الجنّة، والسدر المخضود: المقطوع الشوك)[٢].

والنضد لغةً: (فالنون والضادّ والدال، أصل صحيح يدلّ على ضمّ شيء إلى شيء في اتّساق وجمع منتصبًا أو عريضًا، ونضدتُ الشيء بعضه إلى بعض متّسقًا أو من فوق)[٣]، واستُعمل مع (الطلح) وهو شجر، وقيل: شجر الموز، أو شجر عظيم بالبادية، وهو من أكثر الأشجار التي ذُكرت عند العرب، فقد وعد الله سبحانه وتعالى عباده الصالحين؛ ليرغّبهم ويميلهم إليه: (خوطبوا ووعدوا بما يحبّون مثله؛ لأنّ فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنّة على ما في الدنيا[٤]، ولسائل أن يقول: فلِمَ وسم سدر الجنّة بصفة (المخضود) ولم يقل المقطوع، ولِمَ وصف طلح الجنّة بالـ(المنضود)؟ شجرَ النبق في الجنّة يختلف عن الدنيا، فهو مقطوع الشوك[٥]، والطلح أيضًا مرتّب في أعذاقه بترتيب جميل.

وهذان الوصفان ليزدادوا شوقًا إلى مكانتهم، ويرغبوا في الوصول إليها، فالقرآن يختار الكلمة المناسبة لوقعها المناسب، فالسدر: شجر قليل الغناء عند الأكل ويُستظلّ به، فجاء لظلّ الجنّة، وهي صورة مألوفة شائعة عند العرب من الواقع الحسّي المألوف، وربّما في ذكر نعيم الآخرة تقريب للصورة، ففي ثمار الجنّة ما تراه العيون، لكن لا تتذوّقه، وفيه بيان لقدرة الله تعالى فخاطبهم بما يألفونه ويرونه، ولما لهاتين الشجرتين من ظلّ وارف ولون مخضرّ، وظلّ واسع وهو منظر تشتهيه النفوس وتتوق إليه؛ لذلك خاطبهم القرآن الكريم بما يألفونه ويتشوّقون إليه.

.....

*وهم الذين يأخذون كتابهم بيمينهم يوم الحساب.

(١) مقاييس اللغة: ج٢، ص١٩٤.

(٢) المفردات: ص١٩٩.

(٣) المصدر السابق: ج٥، ص٤٣٩.

(٤) القرطبي: ج١٧، ص٢٠٨.

(٥) التفسير المبين: ص٧١٤.

لِتكونَ مُوَحِّدَةً

يُولد الإنسان في أحسن تقويم، إذ كرّمه الله تعالى بقوة العقل، تلك القوة المُدركة القادرة على البحث والاستدلال، والوصول إلى نور الهدى، وما إن يبدأ الإنسان بالتفاعل مع نفسه مغادرًا إلى أعماقها ومحاولًا اكتشاف أسرارها والوقوف على غاياتها، إذ إنّه مدرك أنّ لكلّ حركة غاية، وخلافه عبث، وهذا الكائن الباحث عن الكمال الذي كان السبب لانطلاقه في هذه الرحلة، يأبى أن يكون وجوده محض صدفة، وخاليًا من الهدف،

هبة علاء الحسينيّ/ كربلاء المقدّسة

لا تَكُنْ إِمَامِيًّا

فيبدأ بطرح الأسئلة الجوهرية: من أين أتيتُ؟ لماذا أتيتُ؟ إلى أين أذهب؟ وحيث إنّ كلّ ما أقرّه العقل، أقرّه الشرع فإلى هذا المعنى يشير المولى أمير المؤمنين عليه السلام: **"رحمَ الله امرأ عرفَ من أين، وفي أين، وإلى أين"**(١)، وفي هذا المضمون جانبان يدركهما الإنسان بما وهبه الله تعالى من عقل فطري، فهو من جانب يدرك أنّه تعالى منزّه عن القبيح والعبث في الخَلق، فالعدل الحكيم لا يفعل قبيحًا، والجانب الآخر إدراكه أنّه مخلوق لله سبحانه وتعالى، ولازم ذلك علمه تعالى بكلّ أحواله: روحه، ونفسه، وبدنه، وما يخطر فيهن ويعرض عليهن، حيث يقول سبحانه وتعالى: ﴿...**وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ**﴾ (ق:١٦)، ومقتضى ذلك كان لزامًا كاشفيًا* على الله تعالى أن يعرّف الإنسان تكليفه إجابةً عن تلك الأسئلة، وتحصيلًا لغرض الخلقة، ألا وهي العبادة التي فسّرت بالمعرفة، ومآل ذلك تحصيل السعادتين: الدنيوية والأخروية.

> **"ولمّا تنزّه الباري تعالى عن مجانسة مخلوقاته، وجلّ عن ملاءمة كيفياته، كان لابدّ من أن يكون بيننا وبين ربّنا سفراء لهم جنبة قدسيّة"**

وارتباط بالجناب الأعلى، ولهم جنبة بشرية مناسبة للخلق، فهم محلّ الفيوضات الإلهية، وأعلام الدين وقواعد العلم، ولا سبيل إلى معرفة ذلك العلم الهادي إلّا ما عرّفه العليم الحكيم، إذ لا يعلم بتمام خلقه ظاهرهم وباطنهم إلّا هو سبحانه وتعالى، ولمّا كان الإسلام خاتم الشرائع، ورسول الله صلى الله عليه وآله خاتم الأنبياء والمرسلين، فلا نسخ لشريعة الإسلام، ولا نبيّ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقد تحقّق الغرض من الخلقة، وكلٌّ قد عرف صلاته وتسبيحه، وما يضمن سعادته وكمالات روحه، كلّ ذلك بفيض من النور الأول والبشر الأول الأكمل صلى الله عليه وآله، وحيث إنّ تحصيل الغرض من الخلقة وتنزيهه تعالى عن العبث والقبيح أزلي أبديّ، كان لزامًا كاشفيًا عليه تعالى أن تستمرّ سلسلة السفارة، والموجودات المقدّسة المبلّغة عنه تعالى، مقرّبةً العبد من الطاعة، ومبعدةً إياه عن المعصية، وهذا من لطف الله بعباده، ومقتضى حكمته، تحصيلًا لغرضه، وإلى هذا الأصل العقلي، أي (**قاعدة اللطف**) أشار المحقّق الشيخ الطوسي (قدّس) بقوله: (**الإمام عليه السلام لطف، فيجب نصبه على الله تعالى تحصيلًا للغرض...، ووجوده لطف، وتصرّفه لطف آخر، وغيبته منّا**)(٢)، واستمرارًا لذلك اللطف الذي تمثّل بالنور الأول محمّد صلى الله عليه وآله كان لابدّ من استمرار تلك السلسلة النورية، والموجودات الفيّاضة، ومحلّ الوحي، ومعدن الرسالة، وهداة البشر إلى ما فيه الخير والسعادة، وتحقيق العبادة، وهم مَن نصّ عليهم العليم الحكيم، واصطفاهم على العالمين، وعليه، فإن أردنا تنزيهه تعالى عن القبيح والعبث في الخلق والخلافة، فلابدّ من التسليم لما نطق به العقل وأقرّت به الشريعة، فلم يترك الخالق عباده في حيرة الجهالة، ولا شأنه القبيح والعبث في أفعاله، تعالى عن ذلك علوًّا كبيرًا.

.....

(١) موسوعة العقائد الإسلامية: ج٢، ص٣٠١.

*لزامًا كاشفيًا:

(٢)كشف المراد: ص٢٨٤.

الشيخ حبيب الكاظميّ

الحُبُّ الإلهيّ

مضمون السؤال:

ما موجبات تعميق الحبّ الإلهي؟ وكيف يمكن للإنسان المؤمن أن يجمع بين الحبّ الإلهي والحبّ الفطري للزوجة والأولاد؟

مضمون الردّ:

إنّ تحقيق الحبّ الإلهي في النفس ليس بالأمر الهيّن، فالأمر يحتاج إلى قابلية ولياقة، وإجمالًا هذا الأمر العظيم له منشآن محدّدان وواضحان، هما:

الأول: العمل بما أراده الله تعالى أمرًا ونهيًا.

الثاني: ذكره تعالى ذكرًا مستوعبًا لحركة الحياة.

فالذي يطيع ولا يعصي، ويكثر من ذكره سبحانه في آناء ليله وأطراف نهاره، يجرّه ذلك إلى الحبّ الإلهي، والذي لا يطيع ويعصي، فلا شكّ في أنّه بعيد كلّ البعد، والذي يطيع ولا يعصي، ولكن لا يذكر ربّه كثيرًا مثلما أمر الله تعالى: ﴿**وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾ (الأنفال:٤٥)، فهذا أيضًا قد لا يصل إلى هذه المرحلة، فلابدّ من الطاعة والذكر.

إنّ مهارة السائر إلى الله تعالى تتجلّى في قدرته على الجمع بين الحبّ الإلهي والحبّ الفطري للزوجة والأولاد، فما عليه أن يقوم به هو أن يضفي على الحبّ الفطري للزوجة والأولاد حبًّا إلهيًا، لا أن يستخرج هذا الحبّ من قلبه ويستعيض عنه بجعل الحبّ الإلهي، فالمؤمن يعيش على سجيّته وعلى فطرته، لكنّه يجعل الحبّ الفطري إلهيًا، ومصطبغًا بدواعٍ إلهية، فمثلًا الأب المؤمن عندما يقبّل ابنه، فإضافة إلى الداعي الفطري الذي تقتضيه الأبوّة، ينظر إلى مرضاة الله تعالى، وحبّه تعالى لهذه الحركة الفطرية الذي يفهمه ممّا ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام بأنّ تقبيل الولد يوجب الدرجات عند الله تعالى.

وكذلك بالنسبة إلى الزوجة، فهو يتعامل معها باللطف والرحمة، ويحبّها لأنّ الله تعالى هو الذي جعل في قلبه هذه المودّة، فهو القائل: ﴿**وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً**﴾ (الروم:٢١)، فالله تعالى أراد هذه المودّة المرضيّة عنده، والدليل على ذلك أنّ هذه الزوجة مهما كان يحبّها زوجها المؤمن حبًّا جمًّا لو خرجت عن جادّة الشريعة ردّةً أو فسوقًا، فإنّ حبّه الإلهي يجعلها تخرج من قلبه بمجرّد كفرها وخروجها عن الدين، ولا تنتهي علاقته بها وتزول حالة المودّة والرحمة معها فحسب، بل إنّها تتحوّل إلى أبغض موجود على وجه الأرض؛ لأنّها كفرت بربّها.

فالمؤمن في كلّ تعاملاته مع الناس، سواء مع أرحامه أو غيرهم من المؤمنين، دائمًا عينه على رضا المولى تعالى إضافة إلى الدواعي الفطرية، وهذا معنى قولنا أنْ يجعل حبّه وتعامله مع مَن حوله في طول حبّ الله تعالى ومرضاته، لا في عرضه.

تَوَحُّدُ القُلُوبِ

ولاء عطشان الموسوي/ كربلاء المقدّسة

وسط فوضى العالَم العارمة وضياعه ما بين المادّة وصراع التملُّك، جميع أفراد البشر على اختلاف معتقداتهم وانتماءاتهم ينتظرون أنْ يأتي المخلّص لينتشل العالَم من ضياعه وفقره، بغضّ النظر عمّن يكون، أو متى يأتي، أو كيف. فقد جاء في العهد الجديد: (وحينئذٍ تظهر علامة ابن الإنسان في السماء، وحينئذ تنوح جميع قبائل الأرض، ويبصرون ابن الإنسان آتيًا على سحاب السماء بقوة)[1]، وغير ذلك الكثير.

فاختلفت في شخص المخلّص الأقوال، وتعدّدت الرؤى، حتى المسلمين الذين أخبرهم النبيّ ﷺ عنه اختلفوا فيه، اختلفوا في أمر الله في أوليائه.

ونرى كلًّا منهم يحصي علامات ظهوره، غافلين عن البحث عنه في داخلهم بإصلاح أنفسهم؛ ليتشرّفوا بلقائه، فنأوا عنه، وانشغلوا بما يحصلون عليه من الدنيا.

ينادون للقائه بألسنتهم وهم يبتعدون عنه بسلوكهم، فالقتل، والحسد، والأنانية، وعدم الإنصاف، وإيذاء بعضهم، أصبح أمرًا طبيعيًا عندهم، لذا يقول الإمام المهديّ عجل الله فرجه: **"...ولو أنّ أشياعنا وفّقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لمّا تأخّر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجّلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حقّ المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلّا ما يتّصل بنا ممّا نكرهه ولا نؤثره منهم..."**[2].

وإذا بحثنا عن معنى (أشياع) لغةً، فتعني: شِيعَة، جمع: شِيَع وأَشْياع:

١ـ فرقة، جماعة، طائفة: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ (مريم:٦٩).

٢ـ أتباع وأنصار: ﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾ (القصص:١٥).

فإذا الأشياع تشتّت قلوبهم ونسوا العهد، وغابت معرفتهم بالعهد لخالقهم بالوفاء لهم، فكيف يكون الحال؟! وها هو المخلّص المنتظَر يبيّن لهم أنّ سبب تأخّر اللقاء هو حالهم، حيث لم تجتمع قلوبهم على حبّ أهل البيت عليهم السلام، ولم تتّحد لتقترب منهم، ولو أنّهم اتّحدوا، واجتمعت قلوبهم على طاعة الله والتقرّب إليه عن طريق العترة الطاهرة مثلما أوصاهم سبحانه، لما تأخّر اللقاء بالإمام المنتظر، ولعاشوا السعادة التي طالما يبحثون عنها، يقطعون المسافات والأميال قاصدين زيارته، لكن قلوبهم شتّى، وطريق العترة المطهّرة واحد لا أفرع فيه، ولا يريدون من أشياعهم سوى القلب السليم، فكيف يكون القلب سليمًا إن تشتّتت الطرق وابتعدت الخُطى، ولم يلتق الأشياع في خطّ حبّهم. وكلام سيّد القلوب يربطنا بكلام أمّه الزهراء عليها السلام عندما قالت: **"... طاعتنا نظامًا للملّة، وإمامتنا أمانًا من الفرقة..."**[3]، فهو (سلام الله عليه) القائل: **"...وفي ابنة رسول الله ﷺ لي أسوة حسنة..."**[4]، فمَن يكون طائعًا لهم وتابعًا، فإنّ طريقهم واحد لا طُرق شتّى.

.....

(١)إنجيل متّى: ٢٤،٣٠.

(٢)الاحتجاج: ج٢، ص٣٢٥.

(٣)الخطبة الفدكية، شرح نهج البلاغة: ج١٦، ص٢١١.

(٤)الغيبة للطوسي: ص٢٨٦.

سِرُّ العِبادَةِ

رجاء محمّد بيطار/ لبنان

قال الله تعالى: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ۞ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ**﴾ (المؤمنون:١-٢).

مهما حوّلتُ وجهي شطر القِبلة، وجدتُني أتمثّل الآيات، وأستجدي الخالق جلّ وعلا الفلاحَ الموعودَ من جرّاء الخشوع في الصلاة..

وأسألني: وما الخشوع؟

أليست هي تلك الحالة القلبية النورانية التي تعتري المصلّي إذا ما استحضر كلّ أدوات العبودية الحقّة لله ﷻ؟

ولكن، أنّى يكون للمصلّي أن يبلغ تلك المرحلة من القرب، والدنيا تتراءى له في كلّ درب؟

وما إن يقف للصلاة إلّا وهجمت عليه كلّ نوازع النفس الأمّارة؛ لتصرفه عن ذاك المنهل العذب!

فتارةً تتمثّل له في ما يعيشه من ضائقة ماديّة، وتارةً يستذكر همومه المعنوية، وطورًا تبرز له صور أحبابه، فيتلهّى بتذكّرهم عمّا هو فيه من حبّ غير محدود، فإذا هو يعيش صراعًا مع أفكاره وخيالاته وأهوائه، دونه صراع المرء مع أعدى أعدائه! ولا عجب في ذلك، فقد قال النبيّ الأعظم ﷺ: **"أعدى عدوّكَ نفسكَ التي بين جنبيكَ"**[1].

لكن: ﴿**وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا۞ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا۞ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا۞ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا**﴾ (الشمس:٧-٩)، نعم، إنّ النفس لتتزكّى، ويلهمها بارئها سبيل التقوى، فأيّان مفاتيح ذاك السبيل؟ وكيف يهتدي العقل وتتطهّر النفس بمواطن الدليل؟ **"لكلّ شيءٍ دليل، ودليل العقل التفكّر"**[2]، هكذا قال عابد آل محمّد الإمام الكاظم ﷺ..

وهكذا تستنير القلوب برفيع حكمة أئمة الهدى (عليهم الصلاة والسلام) وعظيم برهانهم..

وأيّ شيءٍ أعظم من العقل! به ميّز الله الإنسان وفضّله على سائر مخلوقاته، وبه يحاسب، فيثيب ويعاقب، وبه يرتقي القلب إلى سدرة المنتهى أو يهبط إلى درك الجحيم.

وأيّ عبادةٍ أسمى من التفكّر، وهو مفتاح اليقين والإيمان المتين!

وكيف لا يكون التفكّر كذلك وهو جوهر العلم الذي قال فيه أمير المؤمنين ﷺ: **"لا علم كالتفكّر"**[3]، والتفكّر سلاح العلماء الذين امتدحهم ربّ العالمين، مؤكّدًا على وصولهم إلى درجة الخشية، وهي خوف يشوبه تعظيم، وتلك درجة في علاقة العبد بربّه لا ينالها إلّا ذو حظٍّ عظيم، إذ قد قال جلّ جلاله: ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾ (فاطر:٢٨).

وهنا بيت القصيد، وهذا هو التفكّر الذي يميّز عقل المؤمن ويرفعه إلى علّيين، إذ يتكامل به الإنسان وتكتمل إنسانيّته، وتتبلور به العبادة، ويقف العبد بين يدي خالقه وقفة العبودية الحقّة التي لا يشوبها كدر، ولا يصرفه عنها شغل ظاهر أو مستتر، وكيف لا يفعل وصادق آل البيت ﷺ يذكر: **"ساعة تفكّر خير من عبادة سنة"**[4]؟!

وهل ذاك يعني أنّ التفكّر يغني عن العبادة؟ كلّا، بل إنّه العبادة نفسها، جوهرها ومظهرها، وقد قال أمير المؤمنين ﷺ: **"لا عبادة كالتفكّر في صنعة الله ﷻ"**[5].

ويبقى التفكّر قائدًا للعقل، وسراجًا للفكر، ودليلًا على الهدى، ومنارًا لعبادة المتّقين: ﴿**الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**﴾ (آل عمران:١٩١).

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٣، ص١٨٤٨.

(٢) بحار الأنوار: ج١، ص ١٣٦ .

(٣) ميزان الحكمة: ج٣، ص٢٤٦٤ .

(٤) المصدر نفسه: ج٣، ص٢٤٦٥ .

(٥) المصدر نفسه.

﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾(١)

فاطمة صاحب العوادي/ بغداد

لقد أعددتُ العدّة لاستقبال شهر صفر، ربّما سأزيد من مبلغ الصدقة، فقلبي مقبوض وتراودني أفكار مخيفة.. قالت الجارة أم أيمن ذلك بعفوية وهي تبثّ شكواها إلى أمّ حسين وبقيّة الثلّة الطيبة، ثم تابعت: بقدوم شهر صفر أضع يدي على قلبي خوفًا إلى أن ينتهي.

أمّ حسين: عزيزتي، دفع الصدقات من الأمور المستحبّة في كلّ وقت وعلى كلّ حال، لكنّ التشاؤم اعتقاد لا أساس شرعي له، فكلّ الأيام هي أيام الله تعالى.

أمّ عليّ: لقد توارثت أسرنا بعض التصوّرات الخاطئة، منها ما يتعارض مع تعاليم ديننا، كالتشاؤم والخوف من نحوسة هذا الشهر.

أمّ أيمن: لا أبدأ عملًا مهمًّا في هذا الشهر أبدًا، لذا أنا وأبو أيمن توقّفنا عن أعمال الترميم في البيت، إضافة إلى تهيئتي الكثير من الأواني الزجاجية كي أكسرها في أول ليلة من الشهر؛ لأنّي أخاف أن يحدث ما لا تُحمد عقباه.

أمّ حسين: أختي الكريمة، أنتِ مؤمنة، ومحبّة لأهل البيت الأطهار عليهم السلام، لم يرد عنهم أنّهم تشاءموا من يوم أو شيء معيّن، ولا عطّلوا أو أجّلوا عملًا خوفًا من نحوسة يوم ما!

أمّ زهراء: ولم يكسروا الأواني، ولا غير ذلك.

أمّ أيمن: لكن، هكذا تعلّمنا من أهلنا، ففي هذا الشهر مناسبات حزينة ومؤلمة، منها أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، وشهادة النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله.

أمّ عليّ: هذا صحيح، ولكن أغلب الشهور فيها ذكريات ومناسبات حزينة، منها شهر رمضان المبارك، شهر الخير والتوبة، فيه ذكرى شهادة أمير المؤمنين عليه السلام.

أمّ جعفر: علينا جعل مناسبات أهل البيت عليهم السلام من أفراح وأحزان فرصةً لإحياء سيرتهم العطرة ونشر علومهم النافعة.

أمّ زهراء: أحسنتم، وإذا تدبّرنا أحاديث المعصومين عليهم السلام لوجدنا نهيًا شديدًا عن التشاؤم والتطيّر، فقد رُوي عن النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله أنّه قال: **"مَن ردّته الطِيَرة عن حاجته، فقد أشرك"**(٢).

أمّ زهراء: وما أجمل قول أمير المؤمنين عليه السلام: **"مَن توكّل على الله، أضاءت له الشبهات"**(٣).

أمّ جعفر: ولأنّكِ مؤمنة وموالية لأهل البيت عليهم السلام، فعليكِ باتّباع نهجهم.

أمّ أيمن: روحي لهم الفداء، فهم ساداتنا ومَن نرجو شفاعتهم في الدنيا والآخرة، ها قد بدأتُ أشعر بالاطمئنان، جزاكنَّ الله خيرًا، وعلى الله توكّلنا.

.....

(١) آل عمران: ١٥٩.

(٢) ميزان الحكمة: ج٢، ص١٧٦٠.

(٣) المصدر نفسه: ج٤، ص٣٦٦٠.

"احْتَرِسُوا! مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ"

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

لكلّ قاعدة استثناء مثلما يُقال، وإنّ قبح سوء الظنّ على الرغم من أنّه يُعدّ قاعدة كلية، وأصلًا من الأصول الأخلاقية في دائرة علم الأخلاق، إلّا أنّه هناك استثناءات لهذا الأصل العام، وردت الإشارة إليها في الروايات الشريفة.

خديجة: مَن منكُنَّ تستحضر أحاديث تبيّن بعض هذه الاستثناءات؟

رقيّة: نجد في الحديث الشريف عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: **"إذا اسْتَوْلَى الصَّلاحُ عَلَى الزَّمان وَأَهْله ثُمَّ أساءَ رَجُلٌ الظَنَّ برَجُل لَمْ تَظْهَرْ منْهُ حَوْبَةٌ فَقَدْ ظَلَم، وَإذا اسْتَوْلَى الْفَسادُ عَلَى الزَّمانِ وَأَهْله فَأَحْسَنَ رَجُلٌ الظَّنّ برَجُل فَقَدْ غَرَّرَ"**[1]، فالرواية تبيّن أنّه في حال ساد الفساد والانحطاط الأخلاقي في مجتمع ما، وكان التلوّث بالرذائل الأخلاقيّة هو السائد فيه، فإنّ حسن الظنّ في حالات كهذه ليس فقط لا يعدّ من الفضائل الأخلاقية، بل يمكن أن يورّط الإنسان في عواقب سلبية ومشاكل حقيقية أيضًا.

زينب: وأيضًا ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: **"احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ"**[2]، وهذا القول أيضًا يمكن أن يكون إشارة إلى هذه الأزمان والحالات التي يسود فيها الانحطاط الأخلاقي، وإلّا فإنّ سوء الظنّ بعنوانه العام، لا يمكن أن يكون موردًا للمدح والثناء والقبول.

خديجة: يمكن إذن أن نستفيد ممّا تقدّم أنّ الأصل في الأجواء الاجتماعية السالمة نسبيًا هو حسن الظنّ، وعلى العكس من ذلك إذا عاش الإنسان في أجواء فاسدة ومتخلّفة، فإنّ الأصل يجب أن يُبنى على سوء الظنّ، وطبعًا هذا لا يعني أن ينسب الإنسان بعض التُهم ويلفّق بعض العيوب والنقائص لشخص من الأشخاص، بل ينبغي الاحتياط في ظروف كهذه، لئلّا يتورّط الإنسان في مشاكل ومصاعب يفرضها عليه هذا المحيط الفاسد.

غفران: وطبعًا لا ينبغي أن يكون هذا الاستثناء وهذه الروايات ذريعة بيد الأشخاص لكي يتحرّكوا من موقع سوء الظنّ بأيّ إنسان، ويقولوا إنّ هذا الزمان كثر فيه الفساد وشاع فيه الانحطاط فمن الخطأ حسن الظنّ بالناس، فحتى في الأزمنة الفاسدة والأجواء المنحطّة يجب على الإنسان أن يصنّف الناس إلى عدّة أصناف، فمنهم الصالح، ومنهم الطالح، وهناك الأخيار، وهناك مَن هو في صفّ الأشرار والمفسدين.

خديجة: نعم، هو كذلك.

رقيّة: ختامًا، شكرًا لكِ يا أستاذة، فالموضوع جميل، والحوار مع المؤمنين أجمل وأكثر فائدة.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٢، ص١٧٨٧.

(٢) المصدر نفسه.

مُجَمَّعُ العَفافِ النِّسوِي.. أَيقُونَةُ كَربَلاءَ التِّجارِيَّةُ

أسماء رعد العباديّ/ كربلاء المقدّسة

أُسّس مجمّع العفاف النسوي في عام (٢٠١٠م)، واتّخذ في حينها من بناية صغيرة في كربلاء المقدّسة مقرًّا له لتقديم خدماته إلى المجتمع النسوي، مع مراعاة الجانب الخدمي مقابل الجانب الربحي انسجامًا، وأهدافه التي كانت تصبّ في خدمة المجتمع، وهو يقدّم لكلّ مستفيداته خدمات اقتصادية تهدف إلى تمتّعهنَّ قانونًا وشرعًا بحقوق إنسانية رفيعة، تتبوّأ المرأة عن طريقها مكانتها بوصفها إنسانًا له قيمته وكرامته وحقوقه أسوةً بالرجل، في حدود ما حباها الله تعالى من إمكانات، وما هيّأ لها من فرص طبيعية للإسهام في إثارة الحياة، وصنع المجد، وإقامة الحقّ، وإشاعة الخير.

يعمل المجمّع بواسطة ملاك نسوي متخصّص، يتكوّن من عدّة وَحدات، مثلما يمتلك المجمّع فريق تسويق نسوي متخصّص، يشرف على العمليات كافّة، وهذا الفريق متدرّب على يد أمهر الخبراء في قسم التطوير والتنمية المستدامة التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة.

وكلّ المكوّنات النسوية الآنفة الذكر تُدار بواسطة إدارة نسوية تقوم بالتخطيط والمتابعة والإشراف على جميع العمليات التي يقوم بها المجمّع، وتعمل في ضمن ضوابط دينية تُراعي فيها العفّة والحجاب بوصفه الزيّ العام في أثناء العمل، فضلًا عن طريقة التعاملات التجارية التي تؤمّن الثقة، وتحفظ الحقوق لكلا الطرفين من بائع ومشترٍ.

تصميم خدمي

بعد النجاح الذي حقّقه المجمّع، والإقبال المتزايد عليه من قِبل العوائل من مختلف المناطق في كربلاء المقدّسة وخارجها، بسبب خصوصيته في كون ملاكه نسويًا، والدخول إليه يقتصر على النساء فقط، قامت الأمانة العامة للعتبة العبّاسية المقدّسة بتوسيع هذا المشروع عبر بناء مجمّع كبير، يضمّ كلًّا من خدمات مجمّع العفاف السابق وخدمات أخرى، كبيع الأجهزة الإلكترونية، والكهربائية، والموادّ الغذائية، وكلّ ما تحتاج إليه العائلة، فالعتبة العبّاسية المقدّسة تسعى إلى الدخول في مفاصل استثمارية عديدة، تتمثّل في العديد من المشاريع العمرانية الكبيرة التي تضفي التقدّم والرقيّ على محافظة كربلاء المقدّسة، منها مشروع (مركز العفاف للتسوّق)، حيث أنجزت الملاكات الفنّية والهندسية العاملة على هذا المشروع وبإشراف مباشر من قسم المشاريع الهندسية في العتبة العبّاسية المقدّسة مراحل عديدة منه، متمثّلة بإعداد التصاميم المعمارية والمدنية، وتشييد الهيكل الإنشائي للمشروع الذي يحوي جزءًا خدميًا يضمّ المكاتب الإدارية، والمخازن الخاصّة بالمشروع.

أمّا الجزء الثاني، فيمثّل الأسواق وأماكن للاستراحة والانتظار، خُصّصت للرجال الذين يرافقون عوائلهم من النساء اللاتي يرمنَ التبضّع من المجمّع والاستفادة من خدماته، حيث تكمن فكرة تصميم البناية على أساس ما تقدّم ذكره، فيمكن للنساء أن يصلنَ إلى المجمّع برفقة أولياء أمورهنَّ الذين يتفضّلون بالانتظار في قاعات استراحة المجمّع؛ ليقمنَ بدورهنَّ بالاستفادة من خدمات المجمّع التي تُقدّم لهنَّ بواسطة ملاكات نسوية، وذلك في الطوابق المعدّة لذلك، وهذا الإجراء يؤمّن للنساء تحقيق مفهوم العفّة والحجاب في كيفية الورود إلى المجمّع والاستفادة منه.

كذلك تحوي البناية على منظومات إنذار الحريق والإطفاء، وغيرها من المنظومات الخدمية، مع تزويده بمولّدين كهربائيّين، يغذّي كلّ واحد منهما نصف المجمّع، وفي حال تعطّل أحدهما، فقد جُهّز المجمّع بجهاز (Coupler) الموضوع بين المولّدين، كذلك لدينا منظومات كاميرات المراقبة، ومنظومات الإنترنت، والهاتف، وشاشات عرض الإعلانات، ومنظومة حماية المداخل (security).

سِلع وخدمات

يُعدّ مجمّع العفاف النسوي أحد أبرز المشاريع المتخصّصة في تلبية احتياجات المرأة للمستلزمات المختلفة، فهو يعمل على خدمة المرأة بواسطة المرأة، فجميع روّاد المجمّع يعلمون أنّه يقتصر في تقديم خدماته على النساء حصرًا، فهو يلبّي احتياجات المرأة العراقية المنزلية والعملية، ويمتاز بتعدّد أقسامه وتنوّع موادّه المعروضة التي تُعدّ من الموادّ المضاهية لما هو معروض في أسواق الدول المتقدِّمة، وبأسعار مناسبة ومدعومة، مثلما أنّه لا يكتفي بتوفير الاحتياجات والمستلزمات، بل بين الحين والآخر يقوم بعدّة فعّاليات خيرية مختلفة، إضافة إلى تقديم العديد من الدورات التأهيلية والتطويرية، سواء للأخوات العاملات فيه، أو لزبوناته من المتبضّعات، ممّا يتيح للمرأة المتخرّجة في الدورة الدخول إلى سوق العمل.

مشغل الخياطة

تمّ افتتاح المشغل في عام (٢٠٢٢م) لتعمل فيه أمهر الأخوات في فنّ الخياطة، ويقدّم خدمات متنوّعة، تلبّي احتياجات المرأة.

عروض المبيعات المدعومة

يتضمّن كلًّا من:

- البيع بنظام التقسيط: القائم على البيع بالتقسيط من دون أخذ أرباح.
- البيع بنظام القسائم الشرائية المخفّضة: وتقدّم هذه الخدمة للمؤسّسات العلمية والخدمية في المجتمع.

المسابقات

تخلق جوًّا تفاعليًا بين الزبائن المرتادين وبين الملاكات العاملة، وعادةً ما تضيف هذه المسابقات معلومة ثقافية أو علمية أو دينية إلى رصيد المشاركة.

إنّ الحيلولة دون ممارسة المرأة للفعّاليات والاستعدادات التي منحتها يد الإبداع والخَلق ليس ظلمًا لها فحسب، بل خيانة للأمة أيضًا، فكلّ عمل يؤدّي إلى تعطيل قوى الإنسان التكوينية التي منحها الله تعالى إياه هو عمل ضارّ، فالفرد العامل أكبر رأس مال اجتماعي، والمرأة إنسان أيضًا، فيلزم أن ينتفع المجتمع بعملها وفعّالياتها وقواها الإنتاجية، فركود هذا العامل و تضييع طاقات نصف أبناء المجتمع، يتناقض والحقّ الطبيعي الفردي للمرأة، مثلما يتناقض وحقّ المجتمع، ويؤدّي إلى جعل المرأة عالة وكلًّا على الرجل.

الطّلاق العاطفيّ

عهود فاهم العارضيّ/ النجف الأشرف

من أعظم الروابط بين الجنسين هي رابطة الزواج، وهي ارتباط روحي وجسدي وفكري وعاطفي بين الزوجين، وأهمّ ما يميّز هذه العلاقة أنّها مبنيّة على المودّة والرحمة، لكن ويا للأسف الشديد قد تتعرّض هذه العلاقة إلى ما يسمّى بـ(الطلاق العاطفي) أو (الطلاق الصامت)، وهي أنّ الزواج يكون موجودًا شرعًا وقانونًا، لكنّه خالٍ تمامًا من المشاعر، أو المشاركة الفكرية، فالزوجان يسكنان في بيت واحد، لكنّهما كالغرباء، وهذا من أصعب الحالات التي تمرّ بها الأسرة بشكل عامّ، والزوجة بشكل خاصّ.

أمّا الزوجة الصالحة الناجحة فلا تسمح أبدًا بحدوث حالة كهذه، وإن حدثت فهي قادرة على تغيير مسارها وتجاوزها، فإذا تأمّلنا في قوله تعالى: ﴿**وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ**﴾ (البقرة:٢٢٨)، فسنجد أنّ الآية المباركة تبيّن حجم الحقوق والواجبات بين الزوجين، كذلك فيها توازن في الصفات، فالرجل غالبًا المتحكّم في قراراته هو العقل، بينما ترجح كفّة العاطفة عند المرأة، وهذا لا يعني أنّ المرأة ناقصة العقل، بل إنّ صفة العاطفة تطغى عندها على باقي الصفات، والحياة مزيج من العقل والعاطفة، ولا تُبنى بالعقل وحده ولا بالعاطفة وحدها.

فلو سُلب العقل من الحياة، لظهرت الفوضى من دون وجود نظام، كذلك لا تستقيم الحياة إذا كانت خالية تمامًا من العاطفة، فالعقل هو الذي يحدّد العاطفة ويؤطّرها، وبهذه الصفة تحديدًا يمكن للمرأة أن ترتقي في كلّ مجالات حياتها، لاسيّما علاقتها بزوجها، فنجد أنّ من أسباب الطلاق العاطفي، هو قلّة الحديث بين الزوجين، إذ ينشغل كلٌّ منهما بأعباء الحياة الموكلة إليه.

وفي بعض الأحيان يكون لأسباب أخرى، كالظروف المادّية الصعبة أو اختلاف المستوى الثقافي بين الطرفين، وغيرها، ويجب التنويه إلى أنّ هذا النوع من الطلاق يؤثّر سلبًا في الأطفال، فينشأ عندهم الفراغ العاطفي، ممّا يؤدّي إلى سوء العلاقة بين الإخوان، والتراجع الدراسي، وسوء الأخلاق.

إذًا، أكثري من دراسة الطبيعة البايولوجية والسيكولوجية للرجل، وتعرّفي على الفروقات الجسدية والنفسية بينكِ وبينه، فكلّ صفة تتناسب مع المَهامّ الموكلة إلى الشخص، فكمّية العاطفة الهائلة التي تمتلكينها، كفيلة باحتواء مجتمع كامل، فكيف بالزوج؟!

الأَطفالُ ومُشارَكَتُهُم فِي مَراسِيمِ العَزاءِ

خاص مجلة رياض الزهراء ﷺ

تتنوّع الرؤى والآراء بشأن اصطحاب الأهل أطفالهم إلى المجالس الحسينية، أو السير لأداء زيارة الأربعين الحسيني، وفي هذا الصدد استطلعنا آراء مجموعة من الأمّهات بسؤال وجّهناه إليهنَّ: ما الأثر الذي تلاحظينه في نفوس الأطفال عند اصطحابهم ومشاركتهم في مسير الأربعين الحسيني؟

أجابت آيات محمّد/ ماجستير علم النفس: إنّ لمشاركة الأطفال في هذه المراسم أثرًا كبيرًا في نفوسهم، فالطفل تبقى كلّ كلمة وسلوك رآه عالقة في ذاكرته لمدّة طويلة جدًا، حتى إنّه لا يكاد يغيب عن ذاكرته، بل يرسخ في باله بطريقة تُغيّر إدراكه.

وقالت أمل الموسويّ/ مشرفة تربوية: حضور الأطفال في سنينهم الأولى في المجالس الحسينية ومشاركتهم في إقامة الشعائر بتنوّعها سيؤثر بشكل غير مباشر في بناء شخصياتهم

وعقيدتهم السليمة مستقبلًا من دون الحاجة إلى التلقين القسري.

وكان رأي الكاتبة أمل شبيب الأسديّ: إنّ النفوس البريئة لأطفالنا التي كانت وما تزال تتغذّى من الحليب الطاهر الذي ارتضعوه، يمتزج بالولاء الفطري لآل البيت ﷺ مولّدًا قوة الجاذبية الحسينية؛ لتنتج ثقافة العطاء لديهم، فتلك الوجوه البريئة حينما نتّجه صوب قبلة العشق والأمل (كربلاء المقدّسة)، نراهم يشاركون في العزاء والمشي؛ ليرسموا أسمى آيات الولاء لسيّد الشهداء ﷺ، وعجيب ذلك الإصرار على المشاركة الذي نجده عند طفلنا العراقي، فضلًا عن إحساسه القوي بأنّ الخدمة الحسينية هي الطريق إلى الجنّة، ومن هذا نستنتج ضرورة فسح المجال أمامهم، وتشجيعهم على المواصلة في رسم لوحاتهم الفنّية الخالدة في عقولهم على ساحات الإبداع في الطريق الحسيني لزيارة الأربعين، وهذا يجعلنا مطمئنّين على بقاء الموروث الحسيني سالمًا، فتخلد بذلك معاني نهضة الإمام الحسين ﷺ شعلة لها تأثيرها في النفوس.

أمّا الباحثة الاجتماعية ضحى مجيد فقالت: إنّ الإمام الحسين ﷺ من الشخصيات الرائدة في الوجود، وذكره راسخ في أذهان العالم أجمع؛ لما قدّمه من تضحيات عظيمة، حيث فقد أعزّاء فؤاده في سبيل إعلاء كلمة الله تعالى على الباطل؛ لذلك يجب أن نقف عند كلّ محطّة من حياته ﷺ، ونعرّفه للأجيال على مرّ العصور، وللشعائر الحسينية أهمّية كبرى في نفوس أبنائنا، فقد علّمتهم دروسًا لكلّ مجال من مجالات حياتهم، ابتداءً من تقديم الخدمة لزوّار أبي عبد الله ﷺ واستقبالهم بكلّ حفاوة وحبّ، وتقديم ما لديهم من طعام وغيره، إلى المشاركة في العروض المسرحية عبر تجسيد بعض الأدوار التي تعبّر عن مأساة أهل البيت ﷺ، ممّا يعزّز الثقة بالنفس وقوة الشخصية لديهم، إضافة إلى المعلومات التي يتلقّونها عن كلّ شخصية جسّدوها، ثم التحدّث في ما بينهم عن سيرة الإمام الحسين ﷺ، حتى أصبح حديثهم ينتقل من طفل إلى آخر، وهم يحثّون بعضهم على أداء الواجبات كإقامة الصلاة وغيرها، متمسّكين بالأثر الروحي الذي يتركه إحياء الشعائر الحسينية في نفوسهم، فضلًا عن أثر مشاركة الأطفال مع الأهل في مراسيم كهذه في إعادة شمل بعض العوائل التي كانت مفكّكة.

وقالت المصوّرة سميّة الدلّاوي: نرى علامات التعجّب والدهشة على الأطفال عند سماعهم لما جرى في معركة الطفّ الأليمة، وعند مشاركتهم في أيّ شعيرة تخصّ الإمام الحسين ﷺ، كخدمة الزائرين، فأنّهم يمارسون العمل من أعماق أرواحهم البريئة، فيكون مليئًا بالأحاسيس التي لا تُوصف، فتبقى عاشوراء حاضرةً في قلوبهم ما بقوا.

إنّ الأحاديث الشريفة تبيّن بأنّ الطفل يتأثّر منذ نعومة أظفاره بما يعيشه وينشأ عليه، فيبقى راسخًا في ذهنه، ومؤثّرًا في بناء شخصيته.

مُتطَوِّعاتُ الخِدمَةِ الحُسَينِيَّةِ في العَتَبَةِ العَبَّاسِيَّةِ المُقَدَّسَةِ يَتَزَوَّدْنَ بالقُرآنِ الكَرِيمِ وَيَتَسَلَّحْنَ بِهَدْيِهِ

دلال كمال العكيلي/ كربلاء المقدّسة

نظّمت شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية في العتبة العبّاسية المقدّسة مخيّم (بنات العقيدة) الكشفي بنسخه الـ(١٥، و١٦، و١٧، و١٨)، واشتركت فيه (١٠٠٠) مشاركة، وتختصّ هذه المخيّمات الكشفية بمتطوّعات (رابطة بنات الكفيل التطوّعية).

وقالت مسؤولة الشعبة السيّدة بشرى الكناني: (أُقيمت هذه المخيّمات في (مزرعة السدر) التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة، وتمّ توزيع المشاركات على مجموعات؛ ليضمّ كلّ مخيّم (٢٥٠) مشاركة، وكلّ مخيّم يتضمّن عددًا من الفعّاليات والمحاضرات الثقافية، والأخلاقية، والفقهية، والتوعوية، فضلًا عن الجلسات القرآنية، وفقرات أخرى ترفيهية، وتفاعلية).

وأوضحت الكناني: (شاركت في المخيّمات (١٣) محافظة عراقية، وقُدّمت للمشاركات محاضرات توعوية وتثقيفية وعقائدية لترسيخ مبادئ الخدمة الحسينية، وإعدادهنَّ لزيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام، وشهدت فعّاليات المخيّم مجموعة من المحاضرات قدّمها الدكتور (حسن الجذيلي) ومجموعة من أستاذات الشعبة، تناولت مفهوم الذكاء الاجتماعي، ومحاضرة بعنوان (غاية المجهود) التي تشرح فقرات من زيارة المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام، الذي بذل غاية المجهود في الخدمة الحسينية المشرّفة، وقُدِّمت أيضًا فقرة (كوني لنا زينًا) للطالبات المشاركات في (رابطة بنات الكفيل التطوّعية)، اللاتي يتشرّفنَ بالخدمة عند المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام في الزيارات المليونية، والتي تبيّن طبيعة العلاقة بين الخادم والمخدوم، وبين الخادمين أنفسهم، وطريقة التعامل مع الزائرات).

إنّ المخيّم يهدف إلى تنمية قابلية المشاركات، ورفع قدراتهنَّ البدنية، والاجتماعية، والروحية، وإكسابهنَّ الخبرة والمهارة الكشفية نظريًا وعمليًا، مع تقوية أواصر الأخوّة والمحبّة بينهنَّ، وتنمية روح القيادة والثقة بالنفس مؤكّدةً على الاستمرار بإقامة المخيّمات، حتى بعد الزيارة المباركة بحسب الكناني.

لِنَتَحَدَّثْ قَلِيلًا

زينب ناصر الأسديّ/ كربلاء المقدسة

فلسفة التحدّث من الأمور المهمّة والأساسية التي يجب الالتفات إليها، فالشخص المنزوي وقليل الكلام في الأسرة، سواء كان الشريك أو أحد الأبناء، بمرور الأيام سوف يعاني من تراكم ثقيل من الأعباء النفسية المكتنزة في ذاته، فنحن عندما لا نتكلّم، أو نتكلّم بصورة سيّئة ولا نسمح لَمن حولنا بإبراز مشاعرهم، فسوف يتعوّد الأخير على الكبت وعدم الإفصاح عن الأحاسيس التي اعتاد على حبسها، ومن ثمّ سوف يصبح سريع الانفعال وقليل الصبر، ويكفي أن يكون في الأسرة أنموذجًا واحدًا من هذا القبيل ليجعل الأجواء كلّها متشنّجة.

وأكثر الفئات التي تعاني من هذه المشكلة هم المراهقون، حيث تكثر رغبتهم في الانزواء والابتعاد عن الوالدين، فهم يحبّون قضاء وقت أكثر في غرفهم وبمفردهم، وقد يعود السبب في ذلك إلى اقتناعهم بأنّ الآباء لا يفهمون حديثهم، ولا يدركون مشاعرهم واحتياجاتهم، فالشاب في هذه المرحلة على عكس المراحل السابقة التي كان يحبّ الحديث مع أبويه، يرفض مناقشة مواضيعه المهمّة معهما، يجيب بعبارات حازمة وموجزة، مثلما يحاول التهرّب من فتح حديث طويل في أغلب الأحيان، وفي هذه المرحلة يميل إلى ترجيح آراء أصدقائه، ويعتقد بأنّهم الأقدر والأجدر على مساعدته؛ لذا يناقش مواضيعه معهم في مجاميعه الافتراضية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ويكبر الأبناء ويبدؤون بالانفصال عن الأهل تدريجيًا، وفي خضمّ هذه الانتقالة، يزداد قلق الآباء، ويحاولون تشديد المراقبة، بينما يبتعد عنهم المراهق أكثر فأكثر، وتعتمد نسبة هذا الابتعاد على مدى الوعي الثقافي والبيئة والانعكاسات التي تتشكّل في خيالهم المتأثّر بالتربية.

يسلك الأبناء طرقًا متنوّعة من أجل إثبات قدراتهم واكتشاف ذواتهم قد لا تروق للوالدين، خوفًا من الأخطار المحتملة التي قد ترافق هذه المحاولات المتكرّرة التي لا تقف عند حدّ، لذلك إذا أتقن الوالدان فنّ الحديث وإثارة الحوار اللطيف المليء بالحميمية والثقة والتحفيز، بعيدًا عن أسلوب الفرض والجدال، فسوف يكتشفان شيئًا فشيئًا الأمور التي تنغّص صفو حياة الأبناء، وتثير قلقهم، فيهبّان لتقديم المساعدة، وممّا يخفّف وطأة ضغوطات مرحلة المراهقة هو العلاقة الطيّبة مع الآباء، المبنيّة على الحبّ والاحترام، وتعزيز شعور الثقة بالنفس الناتج عن تحقيق نجاحات متكرّرة حتى لو كانت صغيرة، مثلما ينصح علماء الاجتماع بضرورة تنمية الوالدين لمهاراتهم باستمرار، ومحاولة تعلّم كيفية التعامل مع هذه الفئة العمرية الحسّاسة.

ابنتي والزيارة

زينب عبد الله العارضيّ/ النجف الأشرف

بنيّتي الحبيبة: ما أبهاكِ وأنتِ تلتحفين عباءتكِ، وترتدين حجابكِ الشرعي الكامل، ثم تقصدين بكلّ أدب واحترام أضرحة المعصومين عليهم السلام، ما أروع خطواتكِ الوقورة، ومشيتكِ الهادئة وأنتِ تسيرين إلى رياض الطهر والقداسة.

أنا فخورة بكِ يا وردتي عندما أراكِ حريصةً على استحضار الآداب، وسعيدة وأنا أشاهدكِ تستعدّين للوفود على ساداتكِ منذ أيام، وممتنّة لربّي إذ أراني ثمرة جهدي في جميل علاقتكِ بأحبّ الخلق إليه، وأخصّهم منزلةً لديه.

هنيئًا لكِ ولي بأن أراكِ واقفةً بين يدي ساداتكِ، مطرقةً برأسكِ، متذكّرةً تقصيركِ، طالبةً العون على إصلاح وضعكِ، متوسّلةً بربّكِ لسلامة قلبكِ ونجاح مسيرتكِ، متزوّدةً من فيض بهاء أنوار المعصومين عليهم السلام بما يعينكِ على التوفيق في رحلة حياتكِ.

فاستمرّي يا غاليتي وأنا معكِ، أشجّعكِ وأدعو لكِ بأن تكون رحلة سفركِ لزيارة الإمام الحسين عليه السلام في ذكرى أربعينه رحلة تكامل واستلهام، وبناء وارتقاء، وتزوّد حقيقي من منبع الحبّ الإلهي، فعاهدي ربّكِ بأن تكوني مثلما يريدكِ مولاكِ الحسين عليه السلام.

هيّا يا بنيّتي، اغتسلي غُسل الزيارة، وليكن للباطن لا للظاهر فقط، حتى تتمّ التصفية من كلّ ما لا يحبّه سيّد الشهداء عليه السلام، فتتحقّق بذلك الطهارة، وليكن ملبسكِ مترجمًا لصدق انتمائكِ، وعميق مواساتكِ لمولاتكِ سيّدة الصبر العقيلة زينب عليها السلام.

اخرجي وانضمّي إلى قوافل المؤمنات، واشتغلي بالذكر والتسبيح، وأطرقي برأسكِ وابتعدي في سيركِ عن مسير الرجال، واذرفي الدمع بصمت وخشوع وأنتِ تستحضرين ما جرى في هذا الطريق على خير آل، وإذا حلّ المساء، فكوني في مواكب النساء، مذكّرةً بالله تعالى مَن معكِ، حاثّة على حسن الالتزام الذي يقرّ عين مولاكِ الذي يراكِ ويسدّد خُطاكِ.

وهنيئًا لكِ إن وُفّقتِ إلى جلسة يُذكر فيها ما يواسي إمام العصر والزمان عجل الله فرجه من بيان وتعريف لحقيقة الزيارة وعظم المزور، والحثّ على التخلّق بأخلاقه، ورعاية الأدب عند قصده، والحرص على عكس الصورة المشرقة لنهجه، والدعوة إلى رحابه.

وإذا وصلتِ إلى مشهد مولاكِ، ولاحت لعينيكِ منائر النور لسيّدكِ، فطأطئي رأسكِ، وقلّلي كلامكِ، وتذكّري ذنبكِ، وأعربي عن ندمكِ وأسفكِ، وسُحّي الدمع عند الأعتاب، واطلبي نظرة رعاية قبل أن تطأ أقدامكِ المقام، نظرة تزيل ما علق بالروح من الأدران الموجبة للضياع والحرمان، سليه أن يتقبّلكِ، ويكون شفيعًا لكِ في قبول زيارتكِ؛ لتعودي نقيّة كيوم ولدتُكِ، وتوسّلي قبل الرحيل بأنْ تُرزقي زيارة أخرى في عامكِ الآتي وأنتِ في حال يحبّها مولاكِ الجليل، واذكريني عنده يا عزيزتي، فوصاله الدائم كلّ أمنيّتي.

حِينَما يَدُقُّ الجَرَسُ

كلّ يوم جديد هو رحلة جديدة لبناء جيل واعد يحظى بمستقبل مشرق ينطلق من مقاعد الدراسة، بين قرطاس وقلم وباحة وصفّ وعلم، هنا بدأت الحياة: معلّم حضر وتلميذ درس، حينما يدقّ الجرس.

هذا الروتين المعتاد في كلّ يوم مدرسي يتكرّر بُغية أن يتمتّع الطالب بأفضل النماذج التربوية والعلمية في مدّة أقصاها (٤٥) دقيقة.

وفي خضمّ السباق الزمني والتطوّر الحاصل على مرّ الأيام، كان للتربية والتعليم النصيب الوافي للسير في هذا الموج، والتزوّد بأهمّ الطرق المناسبة لمتطلّبات العصر الحديث عن طريق استحداث طرق تدريس معاصرة تضمن للمتعلّم درسًا يمتزج بالمعرفة والمتعة، ويتّسم بالتعاونية والتشاركية، حيث إنّ التعليم الحديث أصبح يرتكز على مبادئ أساسية، كأن يكون المتعلّم هو المحور الأساس للعملية التعليمية، بينما يكون المعلّم هو الموجّه والمشرف في الصفّ، على عكس الطرق الكلاسيكية المعتادة، حيث كان الدرس بأكمله يعتمد على جهد المعلّم.

مثلما بتنا نرى تنوّع الوسائل التعليمية والفكرية، كاستخدام برنامج الـ(powerpoint)، والشاشات الذكية، والفيديوهات التعليمية، والوسائل التعليمية المتحرّكة، واللوحات العلمية، والمجسّمات، وغيرها.

ويعتمد اختيارها على نوع المادّة المقدّمة، والمرحلة الدراسية التي من شأنها رفع القيمة العلمية للدرس، وكذلك إيصال الفكرة للمتلقّي بسهولة وترسخيها في ذهنه، بخاصّة بعد تهيئة التلميذ مسبقًا للدرس الجديد عن طريق طرح أسئلة تتناول الدرس التالي، فضلًا عن دور العصف الذهني عبر استمطار الأفكار التي من شأنها بثّ روح التنافس والمتعة بين الطلّاب في أثناء الحصّة التعليمية، وهذا يعتمد على فطنة المعلّم وسرعة بديهته في معرفة نفسية المتعلّمين؛ لمعرفة الفروق الفردية، وتلافي حصول المفارقات في أثناء الدرس أو حين طرح الأسئلة للواجبات اليومية أو الامتحانات الشهرية والفصلية، فللاختبارات نصيب آخر من التطوّر والحداثة المستمرّة، لذا نجد أنّ المدرّس والمعلّم المحترف قادر على تكييف نفسه مع جميع المتغيّرات، وعلى استعداد تامّ معظم الوقت، فهو متسلّح بالثقافة والمعرفة والتجدّد، ويتمتّع بقدرة مميّزة في التعامل مع الطلبة باختلاف قدراتهم العلمية والنفسية والحركية، حتى الصحية، والتعاون مع أولياء أمورهم؛ لضمان نتائج مثمرة تنهل من المعرفة وتزدهر بالثقافة.

ومن هنا نجد أنّ مواكبة المستجدّات في الأساليب التدريسية واستخدامها بالشكل الصحيح، سيكون لها الأثر الراسخ في أذهان الطلبة، والتوثيق المضمون للمعلومة في ذاكرتهم، وهذا ما يشجّع على المضيّ قُدمًا نحو مستقبل علمي بحقّ؛ لنرى أحلام الطلبة المرسومة على لوحة الصفّ تصبح واقعًا أجمل.

تأثيرُ تطبيقِ الـ(TikTok) في طُلّابِ المَدارِسِ

زينب ضياء الهلالي/ النجف الأشرف

تُعدّ منصّة الـ(TikTok) من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارًا، بخاصّة بين فئة الأطفال والمراهقين، والأهل غافلون عن أنّ استخدامها يعرّض الأطفال للخطر؛ لمشاهدتهم مقاطع الفيديو القصيرة سريعة الوتيرة التي تؤثر في استمرارهم في الأنشطة التي لا تقدّم إشباعًا فوريًا ومستمرًّا، وقد أثبتت الدراسات الحديثة التأثيرات المتعلّقة بهذا التطبيق في الدماغ، وبيّنت أنّ المناطق المتورّطة بالإدمان داخل الدماغ، تنشّطت بشكل كبير لدى أولئك الذين شاهدوا مقاطع فيديو مخصّصة، بينما عندما يقوم الأطفال بأشياء تتطلّب تركيزًا طويلًا مثل القراءة أو حلّ المسائل الرياضية، فإنّهم يستخدمون الانتباه الموجّه الذي يؤثر تأثيرًا إيجابيًا في برمجة الدماغ والسلوكيات.

إنّ تأثير هذه المقاطع في ذكاء الطفل خطير، ففي حال متابعته لها، ستنحصر اهتماماته وتفكيره في ما تحبّبه له المقاطع المصوّرة القادمة، لا أكثر، إضافة إلى التأثيرات السلبية في تكوين شخصيته، حيث يكون المحتوى في هذه الفيديوهات أكبر من سنّه، وقد يقوم بتقليد ما يشاهده من الأفعال غير اللائقة، وتؤثر أيضًا في منظومة القِيم والسلوكيات التي يكتسبها المراهق والطفل؛ لأنّهما يشاهدان المقاطع السيّئة، ويسمعان ألفاظًا لا تناسب أعمارهما، ولا يقتصر الأمر على هذا الحدّ، بل يشجّع الأطفال والمراهقين على التنمّر.

وأكّدت دراسة (Cell Dilon)/ المدير التنفيذي لجامعة (هواهين ستامفورد الدولية) على تأثير الـ(TikTok) في الطلّاب من المراهقين والشباب، والاستخدامات الشائعة له: (أنّ استخدام التطبيق يسبّب قلقًا لدى المستخدمين الذين يتابعون فقط أكثر من المستخدمين الذين يشاركون في إنتاج المحتوى، حتى لو كان لديهم تجارب سيّئة معه، لكن ذلك ليس رادعًا لهم لعدم استخدامه)[1]، وبيّنت الدراسة عدم معرفة الآباء بطبيعة المحتوى الآمن، وإن كانت مشاكل المحتوى ظهرت من الجهل باستخدام التطبيق ذاته، فعلى الآباء مراقبة أبنائهم، وأن يضعوا في الحسبان أنّهم قد يصادفون على المنصّة فيديوهات غير لائقة أخلاقيًا، وأخرى تساعد على العنف بين طلّاب المدارس، ممّا يؤثّر في نموّهم المعرفي والذهني، وفي سلوكهم وتصرّفاتهم مع الآخرين، إضافةً إلى ترسيخ ظواهر وعادات دخيلة تسهم في انحلال المجتمع؛ لكون هذه الشريحة هي النواة الجديدة لجيل جديد، فالتكنولوجيا لا تجلب التطوّر دومًا، بل في كثير من الأحيان تكون سلاحًا قاتلًا للكثير من العادات والتقاليد، والسلوكيات الصحيحة.

.....

(١) دراسة أثر اعتماد المراهقين على منصّة الـ(TikTok): ص٤.

أنينٌ وَنِداءُ الخَلاصِ

زبيدة طارق الكناني/ كربلاء المقدّسة

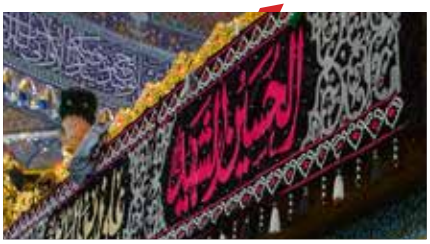

في أرض الحبيب زرعتُ بذرة الانتظار، سقيتُها بروحي قطرةً قطرةً، علّني يومًا أقطفها طاقة عشق تكفيني دهرًا، فانتظرتُ طويلًا ذاك العطاء..

أترقّب على مدّ البصر وطول المدى، هل من آتٍ يريح الفؤاد؟

هل من صاغٍ نشكو إليه أوجاع مدينتنا المقهورة، نشكو بصمت طال الأفواه في زمن الخيبات، حتى أمست القلوب كصنم لا تنطق ولا ترى النور..

وتعمّقت جراح سامرّاء، وأُقبرت أحلامها في مهدها..

سرقوا منها البسمة في زمان مالت فيه كفّة الطغيان على كلّ فضيلة وقِيم الإحسان..

فنار الغياب يُقتل فيها الأمل، وتُغتال البراءة، وتُقطع أواصر كلّ حبل متين؛ لتحتضن ليالي سامرّاء الطويلة جراحًا فريدةً، رائحتها كرائحة الخيام المحروقة..

عطر ممزوج بفصول الحياة: أحزان ودموع، ابتسامة ومسرّات..

طفلة رسمت أولى النقوش لعشق الحسين عليه السلام..

أفاضت علينا من قطرات نداها العطرة أريجًا عبقًا، وأضاء بدرها المتلألئ الليالي المظلمة..

فأبهرت السماوات بطفولتها الزاهية، وعانقت الشروق، تشعّ بريقًا في أفق الوجود..

مكلّلة بتاج الولاية الفوّاحة بعبق أهل البيت النادر..

وسقت لوحة الخلود بروحها مع بزوغ كلّ فجر من أيام محرّم وصفر..

ينبوع من نقاء ملائكي يمحو ديجور ظلام آل يزيد..

أثقلها الشوق لرؤية الوالد الأبيّ، فباتت تجمع ملامحه من أركان محرابه، ومن أعتاب سجّادة صلاته..

تسجد وتستغيث..

تناجي احتياجها العميق لرؤية الحبيب..

وتلامس رحمة الخالق، وتذرف العين الدمع الحزين ليعتصر الورد ويتساقط على لهفتها المحروقة..

حتى غفت بسلام في أعماق صبرها، وتدثّرت بالحنين وتهدهدت في لحظة رؤية، ووجه الأب الحنون مرسوم في ملامحها؛ ليوقظها منام استباح وحشة الروح للقاء..

وغربة لياليها التي عزفت على أوتار الألم مسهّدة مؤرّقة الجفنين..

فشهقت نبضاتها البريئة، وتعالت أنفاس عزيزة الحسين عليه السلام الباحثة عن سكنى وطمأنينة تهدّئ قلبها في وصال الأب الغالي، ملبّية نداء الله تعالى، وحلّقت تتهادى في ضيافة عناق جميل وطويل لحبيب فارقها بجناحي الشوق..

لتبكي زينب عليها السلام شهيدة الطفولة رقيّة عليها السلام..

وليرقد ذاك الجسد الهزيل في لحدٍ في خرابات الشام..

ليغدو ذاك اللحد سراجًا يُستضاء به في عتمة الطريق، وتفيض السيّدة رقيّة على الوجود بما هو فوق الحواسّ واللغات..

سرّ آخر، وليس أخيرًا من أسرار أنوار النبوّة الممتدّة، خرجت من صلب الحبيب محمّد صلى الله عليه وآله لتتبدّد بوهجها كلّ ظلمات الضلال، ويرتوي من زلال كوثرهم كلّ العالمين.

سَيِّدَتُنا حَوّاءُ عليها السلام

أزهار عبد الجبّار الحفاجيّ/ كربلاء المقدّسة

قال الله تعالى: ﴿وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ۞ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ۞ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ۞ فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾الأعراف:١٩-٢٢)، عندما خلق الله تعالى نبيّه آدم عليه السلام، آنس وحشته بأن جعل له زوجة تؤنسه في وحدته، وتلد له ذرّية من صلبه، فكانت حوّاء عليها السلام، حيث عاشا في الجنّة التي أباح الله تعالى لهما أكل ما يشاءان من نعيمها، سوى شجرة واحدة نهاهما عنها، وحذّرهما من كيد الشيطان الذي يتربّص للإيقاع بهما، فغضب الله سبحانه عليهما حينما أكلا منها، ثم دعا آدم ربّه بكلمات فتاب عليه، ثم أمرهما تعالى بالهبوط إلى الأرض التي وجداها جرداء لا زرع فيها، وعُلّم آدم صهر الحديد، والزراعة، ونسج الصوف، وفي كلّ هذا كانت حوّاء تسانده، ولم يتركا عبادة الله تعالى، فقاما ببناء بيته الحرام، حتى ظهرت بوادر الحمل على حوّاء، وأنجبت قابيل وهابيل، وحصل ما حصل بينهما بوسوسة الشيطان، ومع مرور الأيام كثرت ذرّيتهما أولادًا وأحفادًا، حتى وافت المنيّة نبيّ الله آدم، فحزنت عليه حوّاء حزنًا شديدًا، ولم تبقَ بعده طويلًا حتى لحقت به، ودُفنت بجانبه، وبذلك طُويت آخر صفحة من حياة أمّ البشر[1].

(١)قصص النساء في القرآن الكريم: ص٥٨.

أسئلة اللغز:

س١: لماذا سُمّيت حوّاء عليها السلام بهذا الاسم؟

س٢: آية برّأت أمّنا حوّاء عليها السلام من تهمة إغواء آدم عليه السلام، فما هي؟

س٣: كيف تكاثر أولاد آدم وابتدأ النسل؟

س٤: العِبر المستفادة من قصّة حوّاء عليها السلام عديدة، اذكري اثنتين منها؟

س٥: قال الله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة:٣٧)، أين تلقّى آدم عليه السلام هذه الكلمات وحصلت توبة الله عليه، في الجنّة أم على الأرض؟

أجوبة القصة السابقة:

س١: مسجد السهلة.

س٢: لكثرة دراسته للكتب.

خَيمَةُ الشُّهَداءِ

مروة حسن الجبوري/ كربلاء المقدّسة

حمل حقيبته على ظهره وربط على معصمه شريطًا أخضر، وسار بخُطىً مسرعة، فثمّة مَن ينتظره.

ـ وصل عادل قائلًا: لقد تأخّرتَ كثيرًا يا عليّ!

ـ عليّ: أجل، أنا آسف يا عادل، لقد جهزّت حقيبتي، لكنّي تذكّرت شيئًا لا أستطيع تركه هنا، فكان لابدّ لي من حمله معي أيضًا في هذا الطريق.

ـ عادل: شيئًا تحمله معكَ؟ عجيبٌ أنتَ يا عليّ!

سارا معًا وهما يتبادلان الحديث والشمس تبدو أنّها تسير معهما، مثلما يظنّ الصغار أنّ الشمس تلاحقهم أينما ذهبوا.

ومن أبعد نقطة في العراق ـ البصرة ـ إلى قلب العراق ـ كربلاء ـ بدأت خطوات عادل وعليّ، أحدهما حمل على ظهره لافتة كُتِب عليها: (أنا أسير إلى كربلاء، وأخي يسير مع الشهداء).

وقفا برهة عند موكب يقدّم الشاي الساخن مع الكعك والخبز المحمّص على الطريقة الشعبية، ومَن يقدّم الشاي للزائرين هو رجل كبير في السنّ، ترتجف يداه فتنسكب قطرات الشاي الساخن على يده، ويرفض المساعدة لأنّه يرى بأنّ هذه الخدمة هي رأس ماله من الدنيا، يرحّب بالزائرين ويشدّ من عزمهم، ويمضي حانيًا ظهره.

شارفت الشمس على الرحيل، وما يزال هناك الكثير من الخطوات، يناقش عادل قضيّة السير نحو الإمام الحسين عليه السلام، وكيف تتّجه هذه الملايين نحو كربلاء من دون بوصلة أو حتى مرشد، فكلّ زائر منهم يعرف اتّجاه قبلته، وبين خُطىً وخُطىً هناك موقف وموكب.

موكب آخر يشدّ على أيدي السائرين مقبّلًا، ويتوسّل إليهم بأن يرقدوا عنده الليلة، فأوقف أحدهم عادلًا وعليًّا قائلًا: أنتما الليلة ضيفاي، أقسم عليكما بمَن تقصدانه.

دموعه وتوسّلاته جعلت عادلًا وعليًّا يقضيان الليل في داره، قضيا الليلة عنده مع مجموعة من رجال الدين، كان بيته بسيطًا، قد غطّى جدرانه بالقماش الأسود وعلّق سقايةً للماء.

صورة لشاب صغير في العمر استوقفت عادلًا، فالتفتَ إلى عليّ قائلًا:

ـ هذا الشاب صورته تؤلمني كلّما نظرتُ إليها.

ـ عليّ: وأنا أيضًا يا عادل، تذكّرني بأخي، غيمة الحزن تمطر هنا.

وقف رجل كبير في السنّ كان يرتدي العمامة البيضاء أمام الصورة، وقرأ سورة الفاتحة، كان يعرف قصّة هذا الشاب، وكلّ مَن في الدار كان يشعر أنّ هذا الشاب روحه معهم، فكلّما رفعوا نظرهم وجدوه.

لم يعد عادل يحتمل، فهناك شيء يدفعه نحو هذا الشاب، فأسرع نحو صاحب الدار قائلًا:

ـ يا عمّ، لو سمحتَ لديّ سؤال...

ـ فأجاب بسرعة فائقة: أبشر يا زائر.

ـ عادل: منذ دخولي داركم وهذه الصورة تشغل بالي وتؤرّقني، فما قصّة هذا الشاب؟

ـ فأجاب الرجل: إنّه ولدي عبّاس، استُشهد في (جرف النّصر)، كان يخدم الزائرين معي في كلّ سنة، ففي كلّ سنة يفتح الباب وينادي: أهلًا بزوّار الحسين عليه السلام، فاستُشهد وترك أمّه العاجزة وثلاث أخوات، وأنا كعادتي في كلّ عام، أقوم بخدمة الزائرين نيابةً عنه.

ارتفعت أصوات البكاء، ووقف رجل الدين ونعى، ثم عرّج على كربلاء.

التقط عادل بعدسة هاتفه صورةً للشهيد واحتفظ بها، وفي الطريق كان يجلس وقت الاستراحة ويخرج الهاتف وينظر إلى الصورة، حتى افترقا عند مشارف مدينة كربلاء المقدّسة، وهنا شعرا أنّ الشهداء قد وصلوا قبلهما، فاتّصل عليّ بعادل قائلًا:

ـ إنّ الشهداء أسرع منّا، فها هم قد وصلوا قبلنا، فهذه صورهم تزيّن الطريق، فعلى كلّ عامود هناك صورة لشهيد.

ـ عادل: أجل، فها هي صورة البطل عبّاس على العامود، ذاك الشاب الذي استُشهد، وأنتَ أين وصلتَ يا عليّ؟

ـ عليّ: وأنا وصلتُ إلى عامود أخي محمّد.

عادل: إذن بات مقصدنا قريبًا، فأمامنا ساعة ونصل إلى عامود سيّد الشهداء عليه السلام ونجلس في خيمة الشهداء.

آيَةٌ وَضّاءَةٌ مِن بَنِي هَاشِمٍ

هدى نصر المفرجي/ كربلاء المقدّسة

في زمان قبع فيه الإنسان في قعر الظلمات، وتخبّط في مستنقعات الضلالة بعيدًا عن ربّه، لا يقيم وزنًا لعلم ولا لمعرفة، ولا يستنكف من تلويث نفسه، إلى درجة أنّ المرأة كانت تُباع وتُشترى، شأنها شأن البضاعة، وعلى الرغم من هذا الجوّ الحاكم، فقد عاش في تلك الحقبة المظلمة من التاريخ أناس تصدّوا للشرك والضلالة كالجبل الراسخ المنيع، ولم تتلوّث فطرتهم التوحيدية السليمة، ولم يدخل قلوبهم غير الله الواحد الأحد، فبقيت قلوبهم طافحة بحبّه تعالى، وكان من بين هؤلاء الموحّدين فتىً خالف كلّ التقاليد والأفكار الضالّة، مدفوعًا بفطرته وإيمانه، غارسًا في قلب ابنته الصغيرة عقيدة التوحيد، حتى نشأت إمرأةً مؤمنةً، طيّبةَ السيرة، لبيبة عاقلة، بصيرة بأمور آخرتها، وهي السيّدة (فاطمة بنت أسد ﷺ)، التي كانت من السابقات إلى

الإيمان، ويكفي في جلالة قدرها ما قيل في حقّها: (كانت فاطمة بنت أسد من فُضليات الهاشميّات، بزغتْ في عصرها شمسًا في سماء الكمال، تتنقّل في أبراجه، شرف حسب، فكرم محتد، فمكارم أخلاق، فذكاء قلب، فرجاحة حِجا، فطهارة نفس، فجمال ذات، ففضيلة صفات، تلك حِلية هذه السيّدة الجليلة؛ ولذا اختارها سيّد قريش، ولم يستبدل بها سواها مدّة حياته)[1].

وإذا بحثنا في سيرة النساء اللائي عاصرنَ النبيّ الأكرم ﷺ، فسنجد أنّ السيّدة فاطمة بنت أسد بن هاشم الهاشمية، قد قامت برعاية النبيّ ﷺ حينما كفله عمّه أبو طالب ؑ، فكانت له من بعد أمّه أمًّا، تقوم بشؤونه وترعى أموره ما استطاعت إلى ذلك سبيلًا.

كانت من أعلم الناس برسول الله ﷺ، فهي زوج عمّه أبي طالب ؑ التي قضى ﷺ قرابة عقدين من حياته في كنفها، فاعتنت به، وفضّلته على أولادها في الطعام والملبس وفي كلّ شيء، وليس هذا وحسب، بل ربّت أولادها على هذا الأمر، فكانوا له حماةً، والمدافعين عنه في صغرهم وفي شبابهم، وهذا نابع من إيمانها بالرسول ﷺ ورسالته قبل بزوغ نورها، فهي من الجماعة الممهّدة للإسلام، حيث أدّت دورًا داعمًا، وبناءً على هذه الرعاية كان الرسول الأعظم ﷺ يعدّها بمنزلة أمّه، ولمّا تُوفّيت كفّنها في قميصه، وصلّى عليها، وكبّر عليها (٧٠) تكبيرةً، ونزل في قبرها، وجعل يومي في نواحي القبر كأنّه يوسّعه، ويسوّي عليها، وخرج من قبرها وعيناه تذرفان، فقال له أحدهم: يا رسول الله، رأيتُكَ فعلتَ على هذه المرأة شيئًا لم تفعله على أحد، فقال: **"هذه المرأة كانت أمّي بعد أمّي، إنّ أبا طالب كان يصنع الصنيع وتكون له المأدبة، وكان يجمعنا على طعامه، فكانت هذه المرأة تفضل منه كلّه نصيبًا فأعود فيه، وإنّ جبريل ؑ أخبرني عن ربّي ﷻ أنّها من أهل الجنّة، وأخبرني جبريل ؑ أنّ الله تعالى أمر سبعين ألفًا من الملائكة يصلّون عليها"**[2].

لملمت السيّدة فاطمة بنت أسد ؑ مسيرة حياتها المفعمة بالتضحية والثبات على المبدأ، وهُرعت صوب خالقها الودود الذي أكرَمها في حياتها كرامةً عظيمةً، بعد عمر أنفقته في امتثال أوامره، فلم يكن عجبًا أن يحزن نبيّ الرحمة عليها، إذ كسرت السيّدة فاطمة بنت أسد ؑ الصورة النمطية عن الأمّ التي تفضّل أبناءها على سائر الخلق، فهي ربّت فلذّة كبدها أمير المؤمنين ؑ على أن يكون السند والفداء لرسول الله ﷺ؛ لتكون بذلك أنموذجًا رائدًا في الإيثار والطاعة، والقدرة على تحقيق التوازن التربوي داخل البيت وفي محيط الأسرة، وكانت من النساء اللاتي فتح التاريخ لهنَّ الأبواب، فشيّدنَ بأخلاقهنَّ بنيانًا مرصوصًا، وتركنَ أثرًا لا يمكن طمسه؛ ليبقى شاهدًا حيًّا على البذل والرحمة والمودّة، والصورة المثالية التي يجب أن تكون عليها الأمّ في حفظ الأمانة وتربية الأبناء، فالإبحار في سِير الصالحات يجعلنا نتزوّد لتربية النفوس، والتهذيب على التجمّل بالآداب الإنسانية في ميادين الخُلُق وطاعة الله تعالى؛ لأنّ التربية بالاقتداء من خير الأساليب التربوية لصقل الطباع.

.....

(١) شيخ الأبطح: ص٢٣.

(٢) أعيان الشيعة: ج١، ص٣٢٠.

تَسَوُّلُ الأَطفالِ.. حَاجَةٌ أَم جَرِيمَةٌ مُنَظَّمَةٌ؟

عبير عبّاس المنظور/ البصرة

هو ذاك الشريط الأصفر الذي يحدّد مسرح الجريمة؛ للوقوف على أسبابها عن طريق جمع الأدلّة وتحليلها، والوصول إلى الجاني، ومن ثمّ معاقبته تحقيقًا للعدالة، ولإصلاح ما فسد من سريرته، فنحاول أن نضع شريطًا أصفر حول مسرح أيّ جريمة، سواء كانت مادّية أم معنوية؛ لحصر أسبابها، محاولين منع تكرارها عن طريق وضع حلول وأفكار ومقترحات لمحاربتها، وعدم تكرارها، والحفاظ على الأمن المجتمعي، والحفاظ على الروح من تلوّث فطرتها بنوازع إجرامية مكتسبة.

في بحث سريع في موضوع تسوّل الأطفال، نتفاجأ بالعديد منهم منتشرين على أرصفة الشوارع وتقاطعاتها، قد سُحقت كرامتهم وتبعثرت براءتهم وهم يمدّون أيديهم لاستجداء الناس، بعضهم لحاجته المادّية وظروفه القاسية، وبعضهم الآخر قد أُجبروا على التسوّل.

أصبح تسوّل الأطفال ظاهرة خطيرة من حيث الكمّ والكيف، حيث جاء في إحدى الإحصائيات أنّ (٩٥٪) من المتسوّلين في المجتمع هم من فئة الأطفال!

وتعود أسباب تسوّل الأطفال في بعض الأحيان إلى ذويهم أنفسهم لظروف مختلفة، فالعدد القليل منهم يتسوّل لضعف الحالة المادّية بسبب موت أحد الوالدين أو موت المعيل الوحيد للعائلة، أو انفصال الوالدين وعدم تحمّلهم مسؤولية أولادهما، وفي أغلب الحالات يكون أحد الوالدين أو كلاهما مَن يجبر الطفل على التسوّل والبقاء خارج المنزل لوقت متأخّر جدًا مع ما فيه من خطورة عليه؛ ليحصل على مبلغ معيّن عن طريق التسوّل حتى يُسمح له بالدخول إلى المنزل!

أمّا أغلب حالات التسوّل، فتعود إلى عصابات متخصّصة بالجريمة المنظّمة بحسب تصريحات المعنيين، وهذه الجرائم المنظّمة تشمل غالبًا الاتجار بالبشر الذي لا يشمل التسوّل فقط، بل يشمل أيضًا تجارة الأعضاء البشرية واستغلال البشر في العمالة أو الأمور غير الأخلاقية وغيرها، وليس الأطفال هم المستهدفين من قِبل عصابات الجريمة المنظّمة فقط، بل يتمّ استهداف النساء أيضًا، حتى كبار السنّ، لكن الاعتماد على الأطفال يكون بشكل أكبر، بخاصّة ذوي الإعاقة منهم لكسب التعاطف معهم، إضافة إلى أنّ التسوّل المنظّم أفرز ظاهرة أبشع بكثير من التسوّل نفسه، ألا وهي ظاهرة استغلال الأطفال الرُضّع لغرض التسوّل، فإمّا أن يتمّ اختطافهم، أو شراؤهم، أو استئجارهم من أهاليهم! أجل، فبعض الأهالي يؤجّرون أطفالهم للمتسوّلين مقابل مبلغ من المال، وهذه الظاهرة مؤشّر خطر جدًا على انهيار القِيم الأسرية والإنسانية بشكل كبير، مثلما تشير إلى الانحدار الأخلاقي الذي يجرّ المتسوّلين إليه، إضافة إلى كثرة الأطفال المتسرّبين من المدارس، وكذلك انتشار جرائم السرقة والموادّ المخدّرة، وجرائم القتل، مثلما بدأ في الآونة الأخيرة الاعتماد على الأطفال المرضى أو ذوي الإعاقة لكسب الملايين بلا تعب أو مجهود، وفي جميع الأحوال فإنّ نتائج التسوّل واضحة في ما تسبّبه من خراب للنفوس والمجتمعات، ومعالجة هذه النتائج السيّئة تعتمد بشكل أساسي على تضافر الجهود بين المسؤولين والمواطنين عبر شنّ حملات اعتقال للمتسوّلين ومَن وراءهم من عصابات الجريمة المنظّمة، وتفعيل عقوبة التسوّل التي أقرّها قانون العقوبات رقم (١١١) للعام (١٩٦٩م) وَفق أحكام المادّة رقم (٣٩٠)، وهي الحبس من (١-٣) شهور بحسب حالة المتسوّل الذي تجاوز (١٨) عامًا، والفقرة الثانية من هذه المادّة التي تنصّ على: (إذا كان مرتكب هذه الأفعال لم يتمّ (١٨) عامًا من عمره، فتُطبّق بشأنه أحكام مسؤولية الأحداث في حالة ارتكاب المخالفة).

مثلما نصّت المادّة رقم (٣٩١) على: (يجوز للمحكمة بدلًا من الحكم على المتسوّل بالعقوبة المنصوص عليها في المادّة السابقة، أن تأمر بإيداعه مدّة لا تزيد على سنة دارًا للتشغيل إن كان قادرًا على العمل، أو إيداعه في ملجأ أو دار للعجزة، أو مؤسّسة خيرية موثّقة إذا كان عاجزًا عن العمل ولا مال لديه يقتات منه، متى كان التحاقه بالمحلّ الملائم له ممكنًا)، وهو الحلّ الأمثل لإصلاح ما فسد من سريرة الأطفال المتسوّلين.

أمّا واجب الأسرة، فيعتمد على محافظتها على الأطفال وتربيتهم بشكل صحيح، على عزّة النفس والكرامة التي تمنعهم من الاستجداء، والامتناع عن استغلال الأطفال عن طريق إجبارهم على التسوّل، إضافة إلى دَور المجتمع بتقديم النصح والإرشاد، وتبليغ الجهات المسؤولة عن حماية الأسرة، فضلًا عن التبليغ عند رصد أيّ حالة تسوّل مشبوهة يمكن أن تكون وراءها عصابات للجريمة المنظّمة، وتفعيل دَور المؤسّسات الخيرية، وتوزيع زكاة الأغنياء بشكل صحيح على الفئات المستحقّة؛ لتخليص المجتمع من الفقر والتسوّل والجريمة المنظّمة.

.....

عَلى شَفِيرِ المَوتِ

منتهى محسن محمّد/ بغداد

يكبر المرء فجأةً إذا عاش في ظلّ أجواء الحياة القاسية، ويصلب عوده مع غلظتها وشدّتها، فسنين الشباب ترحل مخلّفةً هِمم الرجال، ونضوج الإرادة الحرّة.

بهذا تقاسم أبطال الحشد أماكنهم على الجبال، يشاطرون الطيور الجارحة المخبأ والمأوى.

قبض مسلم على الرمّانة التي عَمَدَ إلى إخفائها بكلتا يديه حالما تقدّم الدواعش نحوه، وبقي ينتظر لحظة كشف أمره ليفجّر المكان، وقفوا حوله منتشين، تفوح من أفواههم رائحة الخبث، وترتسم على وجوههم علامات المكر، وفي اللحظة التي أوشك فيها على تفجير رمّانته، تحرّك قطيع الفكر الضالّ بعيدًا عنه بعدما ظنّوا أنّه ميّت لا محالة.

تنفّس الصعداء والتفت حوله، فشاهد جثث الشهداء متناثرةً، وبقايا السيارات المحروقة يتصاعد دخانها في الفضاء، ممتزجًا مع غبار تلك المنطقة الجبلية القاحلة.

طاف في فكره طفّ كربلاء والأجساد الزاكية المطروحة في عرصاتها، تتصفّحها ريح البيداء، وتيمّمها روح العقيدة الغرّاء، ورائحة الخيام المحروقة تنتشر بأسلوب الكره والدهاء نفسه.

لم يكن قد وعى بعدُ مكان الإصابة حين شعر بثقل في قدمه، وسرعان ما هوى مغشيًّا عليه حالما أدرك أنّ قدمه قد انفصلت عن عظم ساقه، لكن كلّ ذلك لم يفقده إرادته الصلبة، وحينما أفاق قرّر الزحف رابطًا رجله اليسرى على اليمنى.

وفي خضمّ زحفه تمثّل له شريط الأحداث يعزف لحن الذكريات، وهي تترامى على بوّابة الطفولة، قوسه الذي تبارى به مع أقرانه بمهارة تسديداته في رمي النبال، مصيبًا الأهداف بكلّ إتقان، كان شغله الشاغل عند تلبية نداء المرجعية الانضمام إلى صفّ القنّاصين، وعلى الرغم من رفض المسؤولين ذلك لصغر سنّه، إلّا أنّهم تراجعوا أمام شدّة إصراره، بخاصّة بعدما أثبت أهليته عبر الالتحاق بالكثير من الدورات، ومشاركته في الكثير من العمليات البطولية في (اليوسفية) و(جرف الصخر) وناحية (بلد) في سامرّاء

و(حمرين)، ولم ينسَ توجيه قائده:
- إنّ الانضمام إلى القنّاصين مهمّة صعبة، تتطلّب كفاءةً وإلمامًا وصبرًا، أتعرف لماذا؟
- لماذا سيّدي؟
- لأنّ على القنّاص الالتزام بالدقّة، والرصد المستمرّ لأوكار العدوّ طوال الوقت.
- نعم سيّدي، اطمئن، فسأكون عينكم التي لم ولن تنام.
ولم تنم عينه قطّ عند آخر التحاق له في جبال (مكحول)، حينما بدأ التعرّض لقوّات الحشد من قِبَل مرتزقة داعش في الساعة (٧) مساءً، وتناوب الرمي باستخدام مدافع الهاون.
بدأت قوافل العزّ ترتفع إلى عنان السماء بشلّال الدماء الأبيّة قبل أن تسقط على وجه الثرى المخضّب على إيقاع لحن الفداء الخالد، شاهد بأمّ عينيه مقاومتهم الممتزجة بهتافاتهم الموالية حينما حمي الوطيس:
- لبّيكَ يا حسين، لبّيكِ يا زينب!
ظلّ في زحفه ملتئمًا مع طوفان ذكرياته، يخطّ ملحمته بدمه النازف على تراب الوطن الأشمّ، وطيف والديه لم يفارقه عند آخر التحاق له، حيث اتّخذ من جنح الظلام جَمَلًا، ولأنّه كان متفهّمًا لحجم قلقهما وحزنهما، غادرهما من دون وداع شفقةً عليهما ورحمةً بهما.
في مشقّة الزحف ومع بصيص الأمل داهمته يد أحدهم بغتةً، تجمّدت أوصاله، وسكن للحظات كانت بالنسبة إليه دهرًا كاملًا، قبل أن يلتفت ليجد صديقه مقطّع الأوصال، قد أنهكته الجراحات، وفي يده دفتر صغير وبعض النقود، هامسًا له بآخر وصاياه.
حدّق في السماء بعمق، فارتسمت أمامه مصيبة عليّ الأكبر ﷺ بكلّ تجلّياتها الحزينة، وتحشرجِ صوته وهو يردّد:
- ساعد الله قلبكَ نور عيني يا حسين.
استمرّ في زحفه حتّى شعر بجلبة كبيرة تقترب منه في حملة تمشيط أخيرة فَتْكًا بمَن تبقّى. اقتربت الخطوات منه، وأطلقت الغربان نعيقها المشؤوم، وصوّبت الأنظار شزرًا نحوه.
كَتَم أنفاسه بالمرّة، وتشهّد الشهادتين، وسلّم أمره لله ربّ العالمين، وهو يردّد لنفسه سرًّا:
يا مَن حملتَ اسم سفير الحسين ﷺ، لا تفقد الأمل بالله، ولا تيأس.
غيّر الدواعش زاوية بحثهم فجأةً، وحالت صخرة كبيرة بينه وبينهم سترت جسده، فعاد الدم يجري في عروقه، فجمع شتات نفسه من جديد وعاود الزحف المضني.
ما يزال متوجّسًا خوف اكتشاف مكانه عند طلوع خيط الفجر الأول، ولاحت في ذاكرته لحظة إصابته، عندما هُرِع إلى نجدة إخوانه الجرحى:
- حسين، أنا قادم، ابقَ في مكانكَ.
- لا تجازف يا صديقي، فموتكَ محقّق.
- لا بأس، فالموت لنا عادة، وكرامتنا من الله الشهادة.
تذوّق آنذاك طعم الشعور بالنصر والظفر لدى إنقاذ صديقه، وعاد ذلك الشعور السعيد مرّة أخرى في لحظته الآنيّة وقد رفده وأنعش مهجته، وأمدّه بإرادة فولاذية.
لم يكن هذا هو المدد الوحيد في هذه الساعات الصعبة، بل إنّ هِبات السماء تنزّلت عليه تترى، فسرعان ما غمرت الفضاء كثافة الضباب، تتدافع لترسم كتلًا من السحاب، حينها أمطرت عيناه دمعًا شجيًّا، إذ استشعر لطف الباري وحنانه.
وبينما هو غارق في ذكرياته، تذكّر حينما هوى على الأرض إثر طلقات من رشّاش الـ(BKC) التي أصابت كلًّا من مفصل حوضه وبطنه ورجله في أثناء محاولته إنقاذ جريح آخر، ووصلته هتافات بعيدة، فتوخّى الحيطة والحذر مرّة أخرى.
استمرّ في زحفه يرهف سمعه لتلك الأصوات البعيدة وقد أنهكه التعب، ونهشته الأفكار المضطربة، لكنّه لم يَحِد عن وجهته، فإمّا الشهادة، وإمّا النجاة، لوّح لهم على مقربة، فرشقوه بوابل من الطلقات العنيفة التي مرّت فوق رأسه قبل أن يطلق أحدهم صرخاته العالية:
ـ توقّفوا، تمهّلوا، إنّه معنا، قد نجا من الدواعش.

الضَربُ المَمْدُوحُ

قال بعض الرواة: شكوتُ إلى أبي الحسن موسى ﷺ ابنًا لي، فقال: "لا تَضربهُ، وَاهْجُرهُ ولا تُطلْ"[١]، هذه الرِوَاية الواردة عن الإمام الكاظم ﷺ تنهى عن الضرب، ويمكن أن يعترض شخص بأنّ هناك روايات تُشجّع عليه؛ فكيف يمكن الجمع بين هذه الروايات المتعارضة؟

أ.صباح الصافي/ كربلاء المقدّسة

يمكن الجمع بينها بالقول: إنّ أسلوب الضرب – من حيث المبدأ – غير نافع على المدى البعيد، لكنّه مطلوب في حالات استثنائية مهمّة، بخاصّة في ما يتعلّق بأداء الفرائض الواجبة، والضرورة تُقدّر بقدرها؛ لذلك نجد الروايات تضع لنا حدود التأديب، منها ما ورد عن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: **"أدّبْ صغار بيتكَ بلسانكَ على الصلاة والطهور، فإذا بلغوا عشر سنين فاضرب، ولا تجاوز ثلاث"**[٢]، وعليه، ينبغي الابتعاد عن ضرب الأطفال؛ لأنّه أُثبت تربويًا أنّه يؤثر سلبًا في شخصيتهم، لكن لا مانع من ممارسته في حالات خاصّة، شريطة أن يكون في ضمن الحدود الشرعية.

وأهمّ الضوابط التي يمكن استنتاجها من الروايات الشريفة، هو أن يكون الضرب آخر وسيلة يلجأ إليها الوالدان للعلاج، وأن يكون الدافع هو التربية والتأديب وليس الانتقام والغضب، وأن يكون الضرب خفيفًا بحيث لا يترك أثرًا في جسد الطفل، وأمّا الذي يترك أثرًا أو يتسبّب بكسر في جسده، فقد قرّرت الشريعة دية عليه[٣].

أمّا الشرط الأخير، فهو أن يكون الضرب على أمر داخل في ضمن قدرة الطفل؛ أمّا إذا كان خارجًا عن قابليته، فلا يصحّ ضربه؛ لأنّ التكليف بما لا يُطاق مرفوع عن الشخص البالغ، فكيف بالصغير الذي رُفع عنه القلم!

.....

(١) بحار الأنوار: ج١٠١، ص٩٩.

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ص٣٩٠.

(٣) مكتب سماحة آية الله العظمى السيّد عليّ الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) (https://www.sistani.org/arabic//0584/qa).

حَنِينُ وَمُذَكَّراتُ مَسِيرَةِ الأَربَعِينَ

قصة ورسوم: فاطمة نعيم الركابي/ ذي قار

وقفت حنين ذات يوم أمام اللوحة وهي تحمل دفترها، وبدأت تقرأ ما كتبته من مذكّراتها عن مسيرة زيارة الأربعين، امتثالًا لطلب معلّمتها، قائلةً: في اليوم (١٩) من شهر صفر المظفّر وفي إحدى المواكب ليلًا، حيث كنتُ أنا وأمّي وأخواتي نتهيّأ للنوم بعد يوم من السير لنستيقظ باكرًا، فقد كان ينتظرنا يوم طويل آخر، كنتُ أترقّبه بفارغ الصبر، كيف لا؟! فهو آخر يوم سأسير فيه لأصل إلى كربلاء، وأرى القباب ورايتها التي ترفرف عاليًا لألقي على صاحبها وإمامي السلام، وإذا بعجوز لطيفة المبسم تشير إلينا قائلةً: ألا ترغبنَ بسماع قصّة قبل النوم؟ فأشرنا بالإيجاب، وسارعتُ أنا وأخواتي وبعض الفتيات لنجتمع حولها، فقالت: كان هناك عائلة كريمة عزيزة، ذات منزلة وشأن عظيم، نزلت في خِربة من خربات الشام بعد أن أحرقوا خيامهم، وقتلوا رجالهم، وساروا بهم من بلد إلى بلد بالسلاسل مقيّدين، ومن الماء والطعام محرومين، وإذا بفتاة تنادي إحدى السيّدات قائلةً: يا عمّة، إنّ هذه الخربة موحشة، إنّها بلا سقف، نريد العودة إلى ديارنا وبيوتنا، ولا عودة لنا إلى محطّ رحالنا، فقد أحرقوا خيامنا، عمّتي أريد أبي وإخوتي، فأنا خائفة، فبكى الأطفال، وتحسّرت النساء الفاقدات، وأجهشنَ بالبكاء.

فقالت السيّدة الجليلة: بُنيّتي، قلتِ إنّ هذه الخربة بلا سقف، أليس كذلكَ؟

فقالت: نعم يا عمّة.

وفي هذه الأثناء هدأت أصوات الأطفال واقتربوا منها منصتين، فقالت السيّدة: إذن انظري إلى السماء، فهي خيمة الله التي تأوينا جميعًا، والتي لا يمكن للأعداء حرقها، وسقف الله الذي يُظلّنا، حيث لا يقوى أحد على هدمه، فأبوكِ وآباء كلّ هؤلاء الأطفال رحلوا شهداءَ إلى ربّ السماء، ونحن هنا لا نزال أحياء على أرضه، فيا بُنيّتي، نحن وكلّ مَن رحل تحت رحمة الله تعالى وفي رعايته، فلا تستوحشي ولا تخافي.

فقالت: الحمد لله الحامي والراعي لنا في كلّ آن.

فقالت السيّدة: بارك الله بكِ يا بنيّتي الصبورة، وهي تضمّها إلى صدرها، وتمسح على رأسها، وتقرّبها إلى حضنها الدافئ، وتحنّ على الأطفال، فغفا جميعهم حولها بأمان.

ونحن أيضًا غفونا على عباءة العجوز الطيّبة حتى مطلع الفجر، ولمّا استيقظنا سألتُها: مَن هذه العائلة؟

قالت: إنّها عائلة إمامنا الحسين عليه السلام الذي أنتِ ذاهبة إلى زيارته، والآن تجلسين في خيمة من خيام خدّامه.

فشكرتُها وودّعتُها، ثم أكملنا المسير وأنا أستحضر كلّ كلمة قالتها عن عائلة إمامنا الشهيد.

رِياضَةُ المَشْيِ وَتَأثِيرُهَا فِي الصِّحَّةِ

د. يمن سلمان سوادي/ المثنّى

يُعدّ المشي السريع من الرياضات الهوائية، وهي أبسط أنواع الرياضة، وبإمكان الجميع ممارستها من دون عناء، من أجل صحّة سليمة خالية من الأمراض والدهون والجلطات، وغيرها، وهي ليست رياضة وقائيّة، بل إنّها علاج لأمراض عديدة.

ونعني بالرياضة الهوائية (أنّ احتياج الجسم إلى الأوكسجين يزداد تدريجيًا مع الوقت بإحماء العضلات، بسبب زيادة معدّل ضربات القلب ونشاط الدورة الدموية، ممّا يزيد من كفاءة القلب والأوعية الدموية)[1]، ومن ثمّ فإنّ جزيئات الغذاء والأوكسجين ستصل

إلى كافّة خلايا الجسم وتسدّ احتياجها، وتطرح الخلايا فضلاتها لتخرج عن طريق الرئتين والمسامات الجلدية والكليتين، ومثلما هو معلوم أنّ الماء الساكن في البِرك ليس كالماء الجاري، فعندما تكون الدورة الدموية ضعيفة، فلن تحصل العضلات والأنسجة في الجسم على ما يكفي من الأوكسجين والعناصر الغذائية لتعمل بشكل صحيح، ممّا يؤدّي إلى التعب والألم بشكل عام، وزيادة نسبة حدوث الجلطات، والشيخوخة المبكّرة، وهشاشة العظام، وآلام المفاصل، وممّا يؤسف له أنّ اضطراب أوقات النوم وانقلاب مواعيده بسبب السهر على الإنترنت، وعدم الاهتمام بالرياضة بخاصّة هذه الرياضة؛ أدّى إلى ظهور هذه الأعراض في سنّ مبكّرة.

ويوصي الأطبّاء بضرورة ممارسة المشي يوميًا، أو ممارسته (٥) مرّات أسبوعيًا لمدّة (٣٠) دقيقة، فهي ليست وقائية، بل مهمّة في معالجة الأمراض المزمنة كالضغط والسكّري، وقد أكّدت الأبحاث أنّ (المشي قبل الطعام، قد يساعد على ضبط نسبة السكّر في الدم لدى الأشخاص المصابين بمقاومة الـ(إنسولين)، وذلك ما أظهرته دراسة نُشرت في مجلة (Diabetologia) في عام (٢٠١٤م)، فكم من الجميل أن تمارسي هذه الرياضة صباحًا في المنزل أو عند التوجّه إلى موقع العمل أو الدراسة عبر تحريك الأقدام بدلًا من تحريك العجلات، كاستقلال السيارة مثلًا؛ ليبدأ يومكِ بنشاط وحيوية.

إرشادات من أجل الاستفادة بشكل تامّ من رياضة المشي السريع:

١- لكونها رياضة هوائية، فهي تحتاج إلى ساحة خارجية كالحدائق لوفرة الهواء الطلق، أو فتح النوافذ والأبواب داخل البيوت.

٢- ضرورة شرب الماء بعد الانتهاء من الرياضة؛ لتعويض السوائل المفقودة.

٣- يجب أن يكون رأسكِ إلى الأعلى، والنظر إلى الأمام وليس في الأرض.

٤- إرخاء منطقة العنق والكتفين والظهر بشكل خفيف، وعدم الانتصاب بشدّة.

٥- تأرجح الذراعين بحرّية مع ثني المرفقين قليلًا، ولا بأس بزيادة سرعة تحريك الذراعين قليلًا لتحريك مزيد من عضلات الجسم.

٦- شدّ عضلات البطن قليلًا مع جعل الظهر مستقيمًا، وليس مقوّسًا إلى الأمام أو الخلف.

وأمّا فوائد المشي على مستوى الصحّة الجسدية، فعديدة، منها: زيادة كفاءة القلب، وبناء العضلات والعظام، والنشاط الذهني، وحرق الدهون المسبّبة للعديد من المشاكل، وتنظيم السكّر والوقاية منه، وغيرها، أمّا على المستوى النفسي، فقد أظهرت الأبحاث أنّ ممارسة المزيد من المشي له تأثير المسكّن في الحالة المزاجية، فهو يعزّز الشعور النفسي الإيجابي، ويطرد الملل والتراكمات النفسية.

لا يوجد وقت معيّن لممارسة رياضة المشي، وإن كان الأفضل صباحًا؛ للطاقة الهواء النقي، وارتفاع نسبة الـ(كورتيزون) في الجسم، ويشير القرآن الكريم إلى هذه الرياضة بآية واضحة وصريحة في قول الله تعالى لنبيّه أيوب ﷺ بعدما أنهكه المرض وأخذ منه مأخذًا:

﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ (ص:٤٢).

الصِّحَّةُ النَّفسِيَّةُ وَأَثَرُها فِي الأَفرادِ والمُجتَمَعِ

سميّة نصر العرعير/ فلسطين

في عالمنا سريع الخُطى والمتطلّب، من السهل التغاضي عن أهمّية الصحّة النفسية، فغالبًا ما تطغى الرفاهية الجسدية على الصحّة النفسية، بينما تؤدّي الأخيرة دورًا حيويًا في جودة حياتنا بشكل عام، فمثلما نهتمّ بأجسادنا، فلابدّ من الاهتمام بصحّتنا النفسية؛ لأهمّية الأمر بالقدر نفسه، فالصحّة النفسية أمر أساسي لرفاهيتنا الشخصية، فهي تشمل رفاهنا العاطفي والنفسي والاجتماعي، ممّا يؤثّر في طريقة تفكيرنا وشعورنا وتصرّفاتنا، فعندما تكون صحّتنا النفسية مثالية، فيمكننا التعامل مع تحدّيات الحياة وضغوطها بشكل أكثر فعّالية، بحيث يسمح لنا بالحفاظ على نظرة إيجابية، وتعزيز المرونة، والتنقّل عبر تقلّبات الحياة بسهولة أكبر، فالعلاقة بين الصحّة النفسية والجسدية عميقة، وتبرز الأبحاث كيف تؤثّر صحّتنا النفسية بشكل مباشر في صحّتنا الجسدية، ويمكن أن تؤدّي مشكلات الصحّة النفسية غير المعالجة إلى زيادة خطر الإصابة بأمراض جسدية، مثل أمراض القلب والأوعية الدموية، وضعف جهاز المناعة والحالات المرضية المزمنة، وعلى العكس من ذلك، فإنّ الحفاظ على صحّة نفسية جيّدة يقدّم نتائج صحّية بدنية أفضل، ويعزّز طول العمر.

العلاقات والروابط الاجتماعية

تؤثّر الصحّة النفسية بشكل كبير في قدرتنا على تكوين علاقات صحّية والحفاظ عليها، فعندما نعطي الأولوية

لرفاهيتنا النفسية، فسنكون أكثر استعدادًا للتواصل بشكل فعّال، والتعاطف مع الآخرين، وإقامة روابط عميقة، فتوفّر العلاقات الصحّية الدعم، وتقلّل من الشعور بالوَحدة، وتسهم في سعادتنا الشاملة، علاوة على ذلك، تعمل الروابط الاجتماعية القوية بصفتها عاملًا وقائيًا، حيث تحمي من الآثار السلبية للتوتّر، وتعزّز المرونة.

الأداء والإنتاجية

في المجال المهني، ترتبط الصحّة النفسية ارتباطًا وثيقًا بالأداء والإنتاجية، فعندما يتمتّع الموظّفون برفاهية نفسية جيّدة، فإنّهم يكونون أكثر تفاعلًا وتحفيزًا وتركيزًا، ويظهرون مستويات أعلى من الإبداع، ومهارات حلّ المشكلات، والقدرة على اتّخاذ القرار، على العكس من ذلك، يمكن أن تؤدّي الصحّة النفسية المهملة إلى انخفاض الإنتاجية والتغيّب، وزيادة الضغط في مكان العمل.

وعن طريق إعطاء الأولوية للصحّة النفسية في مكان العمل، يمكن للمنظّمات أن تخلق بيئة إيجابية ومزدهرة لموظّفيها.

الأثر الاقتصادي

تمتدّ أهمّية الصحّة النفسية إلى ما هو أبعد من الفرد، ولها تأثير كبير في الاقتصاد، حيث تسهم الأمراض النفسية في خفض الإنتاجية، وزيادة تكاليف الرعاية الصحّية، وزيادة العبء على أنظمة الرعاية الاجتماعية، وعن طريق الاستثمار في تعزيز الصحّة النفسية والوقاية والعلاج، يمكن للمجتمعات من التخفيف من هذه العواقب الاقتصادية، وخلق قوة عاملة أكثر ازدهارًا ومرونةً.

تجاوز النظرة السلبية

على الرغم من الوعي المتزايد في المجتمع، إلّا أنّه لا تزال النظرة السلبية المحيطة بالصحّة النفسية موجودة، ممّا يمنع العديد من الأفراد من طلب المساعدة، فالتعليم والمناقشات المفتوحة بشأن الصحّة النفسية ضرورية لمكافحة النظرة السلبية، وتعزيز البيئة الداعمة، وعن طريق تطبيع المحادثات عن الصحّة النفسية، يمكننا تشجيع الأفراد على طلب المساعدة في الوقت المناسب، ممّا يؤدّي إلى التدخّل المبكّر وتحسين النتائج.

وأخيرًا:

لا يمكن التفريط بأهمّية الصحّة النفسية التي تتخلّل كلّ جانب من جوانب حياتنا، وتؤثر في رفاهيتنا الشخصية، وعلاقاتنا، وإنتاجيتنا، وعمل المجتمع بشكل عام، فعن طريق إعطاء الأولوية للصحّة النفسية، يمكننا خلق عالم يتمّ فيه تمكين الأفراد لرعاية أنفسهم، وطلب الدعم عند الحاجة، وتعزيز ثقافة التعاطف والتفاهم.

إذًا دعونا ندرك أهمّية الصحّة النفسية، ونعمل معًا على رعايتها وتعزيزها من أجل مستقبل أكثر إشراقًا وصحّةً.

رِسَالَةٌ غَرِيبَةٍ

علا حسين العامريّ/ كربلاء المقدّسة

أبي، لقد طرقت ريح الصبا هذا المساء الأبواب، وصفقت الشبابيك بقوة لتذكّرني بوحدتي، وشعور ما خفي قتل الوسن الليلة ليستعمرني السهاد، وهذا الداء تشتدّ حدّته عليّ في كلّ ليلة، فلا دواء يكفي للمحطّمة قلوبهم.

رحلتَ وتركتَ لي قارورةً صغيرةً تضمّ بباطنها بضع قطرات من التراب، ومهدًا جديدًا لأخي الرضيع الذي لم تمتلئ عيني بعدُ من النظر إليه، وأنا منذ أربعين ليلة حينما أحطتُ علمًا بأنّ الحياة قد سلبت منّي البهجة وأهدتني البؤس، أصبحتُ جسدًا بلا روح.

لا شيء هنا، فقط الفراغ يصرخ بذكرياتكم، وأكثر ما يؤلمني أنّي صغيرة ولم أرتو من حنانكَ بعدُ، وبينما أنا على هذه الحَال، أحلم أن أكبر بين يديكَ وتغذّيني بالعلم والحكمة، فجأةً وجدتُ نفسي برفقة الليل أنعى فراقكم، والدموع تتساقط ملحًا أجاجًا على جرح قلبي.

أبي، أكتب إليكَ الآن لأخبركَ أنّ الأربعين أتى، لكنّها لم تكن محض أربعين يومًا قطّ، بل مرّت كأنّها أربعون دهرًا عجافًا، استنزفت معها كلّ شيء، حتى نسمات الهواء التي تحمل شذاكم؛ ليصبح كلّ شيء بلا حياة، فقط صورتكَ المعلّقة بأهدابي تهدي لعيني بصيص النور لأشاهدكَ فيه.

(إنّ كلّ شيء يمكن أن يتغيّر في لحظة، وتنقلب الحياة رأسًا على عقب، وقد يعيش المرء الغربة وهو في موطنه، ويصبح بلا أحد وحيدًا تمامًا)، هذه العبارة كنتُ أسمعكَ تردّدها، لكنّي لم أدرك معناها حتى تلك الليلة التي عزمتم فيها على الظعن والسفر بدوني، تاركين خلفكم طفلة صغيرة غريبة عليلة...

وأنا جالسة أرمق السماء بنظرة استجداء، عطفًا على غريبةٍ قد أرّقها الشوق، وآلمها فراق الحبيب المنتظَر، تراءى لي أنّ العليلة تحادث أباها الحسين عليه السلام وتشكو ألم الفراق، فشكوتُ ألم فراقي لحنون يرعانا كلّ حين.

مُنَى الرُّوحِ

ليلى عبّاس الحلال/ البحرين

احتشدت الأرواح من شتّى الأنفس، ومن مختلف الأمصار..
تخطّت الأقدام..
توافدت أسراب الطيور لتلتقي كلّها هناك..
في أرض العشق الإلهي..
تقبّل التراب، وأيّ تراب هذا؟
تراب طاهر، تراب الإباء والحرّية..
سيّدي ومولاي، كلّها جاءت لتواسي القلب الحزين..
قلب مولاتي الحوراء..
الأرواح كلّها قد جاءت إليكَ..
أفئدتهم قد ساقت أقدامهم..
آه لحسرة هذا الفؤاد، قد كبّلته قيود الزمان..
أسيرٌ هنا..
بقي الجسد، والروح قد رحلت إليكَ..
لم تستطع أن تخفي ذلك الحنين..
حملها الشوق زحفًا مع العاشقين..
هذه أرواحنا قد أقبلت نحوكَ..
تنصركَ في وحدتكَ..
تضمّد جراحكَ يا سيّدي..
تلمّ شعث الأيتام..
هذه صدورنا تُلطم، تستقبل الحوارء..
وألسنتنا تنعى فقدكَ يا حسين..
كلّنا جئناك لنلوذ بجنابكَ..
لتخمد زفرة الأنين في صدورنا..
وتطفيء جمرة الأحزان في قلوبنا..
سيّدي، قُمْ وتلقّانا يا حسين، فنحن ضيوفكَ..
جئناك بلهفة العشق، ومُنية اللقاء بإمام زماننا..
فهو صاحب العزاء في هذا اليوم..
نواسيه بجمرة الأسى المشتعلة في قلبه الدامي..
بهتافات القلوب العاشقة: لبّيكَ يا حسين..لبّيكَ يا حسين..
وكلّ عام ونحن نجدّد الحبّ والولاء لإمام زماننا..
في أربعينية العشق الحسيني..
ونحن نلهج: اللهمّ عجّل لوليّكَ الفرج..
لنكون معه من الثائرين..

أَسرَعُنا وُصُـــــولًا

إيمان صاحب الخالدي/ النجف الأشرف

عند اجتيازي نقطة البداية المتمثّلة بالعامود رقم (١)، توارت عن ناظريّ معالم مدينتي، وأهلي، وبيتي، وكلّ ما يتعلّق بي من قريب أو من بعيد؛ ليظهر لي عالم ليس كعالمي، بل هو سابق على تكويني وولادتي ونشأتي، خفق قلبي ودمعت عيناي لذاك المنظر الرهيب، لقد تبدّلت الأرض غير الأرض، والسماء غير السماء، فبدت سوداء وحمراء، حتى الهواء كان في هبوبه صوت رثاء، حينها شعرتُ بعطش شديد يداهم قلبي، بعد ما جفّف لساني وحلقي، بحثتُ عن الماء هنا وهناك، لكنّني لم أجده، فصرختُ بأعلى صوتي: العطش، العطش، لكن من دون جدوى، ثم رفعتُ عينيّ إلى صفحة السماء المحمرّة بصورة ملؤها الخوف والتوجّس، ليفاجئني صوت الرعد وضوء البرق، فاستبشرتُ خيرًا، وقلتُ لنفسي: لقد جاء الفرج، ستمطر، وسأرتوي، أرعدت السماء مرّة أخرى، فشعرتُ فيها بزخّات مطر كثيفة تتساقط على وجهي وجسمي، ضممتُ أصابع يديّ إلى بعضها؛ كي أجمع أكبر عدد من القطرات للشرب، وما إن لمست راحتي بضع قطرات حتى ارتعبتُ وارتجفتُ وصحتُ: ربّاه، أهذا عذاب أم غضب؟!

ربّاه، هل ارتكبتُ ما غيّر وجه السحب لتهطل دمًا بدلًا من الماء؟!

وأنا على هذه الحال، إذ رأيتُ فرسًا من دون فارس يركض نحوي، حاولتُ اللحاق به، لكنّني لم أستطع، فرحتُ أتبع أثره بكلّ ما أوتيتُ من قوة وسط

تلك الصحراء القاحلة، علّه يرشدني إلى ضالّتي المنشودة ولو ببضع رشفات معدودة، لم يدم بحثي طويلًا حتى عاد ذاك الفرس مهرولًا، وبالصهيل معولًا: (الظليمةُ الظليمةُ لأمّة قتلت ابن بنت نبيّها)(١).

كان صهيله كالصاعقة التي نزلت على رأسي، فأحرقت قلبي وأنستني عطشي، وحال النساء من خلفه وهنَّ يندبنَ: (واحسيناه، واحسيناه...)، أدركتُ حينها سرّ ذلك التبدّل في الكون، ولأيّ شيء هو محزون، وأنّ هذا اليوم هو يوم عاشوراء، فبكيتُ وصرختُ مع النساء: (واسيّداه، واحسيناه...)، وتوالت الصرخات من حنجرتي، لكنّها تتوقّف عند شفتيْ الجافّتين على صفحات إدراكي، فانتبهتُ على قدح ماء بارد بيد أحد الخدّام وهو ينادي: ماء بارد، اشرب يا زائر...، فشربتُ، ثم بعد ذلك عدتُ لأكمل ما بدأتُ به، ترافقني أصوات الردّات في المواكب الحسينية، ونداء: (تفضّل، تفضّل يا زائر...)، أنواع الأشربة والأطعمة، خدمات مختلفة، كنتُ لا أتوقّف عندها إلّا للضرورة تأسّيًا بسيّدي زين العابدين ﷺ حال أسره عطشانَ جائعًا.

كنتُ أنظر إلى الطريق وأنا أمشي كيف أصبح مزدحمًا بالزائرين، وفي هذه الأثناء صادفتُ رجلًا خمسينيًا عليه سيماء الصالحين، لم أرَ أحدًا يرافقه سوى مسبحة الطين، يسبّح الله تارة، وأخرى يذكر الحسين ﷺ بدموع تتلألأ على خدّيه، كان يشبه خالي إلى حدّ كبير، ملامحه، قوامه، هدوؤه، ممّا جعلني أطيل النظر إليه، حتى دنت خطواته من خطواتي، وقطعنا مسافة ليست بالقليلة، لكنّه أخذ يبتعد عنّي شيئًا فشيئًا، ثم غاب عن ناظريّ، ولم أعد أراهُ إلّا بعد لحظات معدودة، حيث كان واقفًا بمحاذاة الشارع المخصّص لسير المركبات، كأنّه يريد أن يوقف إحداها لتنقله إلى بيته أو إلى مكان آخر مثلما اعتاد بعض الناس الرجوع إلى البيت بعد قطع مسافة معيّنة، ثم العودة إليها لقطع مسافة أخرى إلى أن يصلوا إلى كربلاء، وهذا ما يسمّى بـ(المراحل)، تركتُه ومشيتُ، وأهديتُ بضع خطوات لأمّي وأبي بعدما ألقيتُ عليه نظرةً خاطفةً ملؤها التعجّب، سبحان الله! أتعب هذا الرجل فجأة؟ لقد كان أسرعنا مشيًا، وأكثرنا حماسًا للوصول بأسرع وقت، ربّما كان رجوعه لأمر في غاية الأهمّية، ربّما!

وفي تمام الخطوة الرابعة، مرّت بي إحدى السيّارات العائدة من كربلاء بسرعة فائقة، ثم انعطفت إلى الجانب الآخر من الشارع بسرعتها تلك لتلتقي وجهًا لوجه مع ذاك الرجل، رأيتُه سقط أرضًا بمحاذاة الرصيف وكأنّ قلبي سقط من أضلاعي، مثلما رأيتُ الذي دهسه يقوم بحمله مع بعض الناس إلى السيّارة؛ لتنطلق به إلى أقرب مستشفى.

كلّ شيء حدث أمام عينيّ بسرعة إلى درجة لم أتمكّن فيها من السؤال عنه للاطمئنان عليه، فالذين حملوه سرعان ما عادوا إلى سيرهم، والذي دهسه ذهب.

مسحتُ دموعي بكفّي، وعدت إلى المشي وكلّي أمل بأن يكون على قيد الحياة، وبينما أنا كذلك سمعتُ من خلفي رجلًا عجوزًا يروي الحادث لآخر، وكيف كان قريبًا منه، التفتُ إليه لأسأله: هل الرجل على قيد الحياة؟

أجابني العجوز بابتسامة عريضة: هنيئًا له، على طريق الحسين، وإلى الحسين، وعند الحسين ﷺ، لقد كان أسرعنا وصولًا إلى الشهيد الحبيب.

"مَا رَأَيتُ إِلّا جَمِيلًا"

مايا عبد الخالق/ لبنان

قال الله تعالى: ﴿**لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**﴾ (آل عمران:١٦٤)، ورُوي عن رسول الله ﷺ أنّه قالَ: **"إنّما بُعثتُ لأتمّم مكارم الأخلاق"**[٢].

إنّ الله تعالى خلق الإنسان وكرّمه وجعله أشرف مخلوق في هذا الوجود، وسخّر له كلّ ما في الكون، ولابدّ له من أن يتأمّل في هذا التشريف والتكريم الإلهي، وبعثة الأنبياء مرتبطة بالنفس الإنسانية وتزكيتها، فمهما بلغ الإنسان من مقام مادّي أو حتى عقلي، فلا يستطيع أن يفلح إذا أهملت النفس؛ لقوله تعالى: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا**﴾ (الشمس:٩)، فما هذه التزكية، وكيف تكون؟

نعود إلى كلام سيّد المرسلين ﷺ حيث قال: **"مَن أحبّ أن ينظر إلى رجل ميّت، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب"**[٣]، فما العلاقة بين الموت وبين تزكية النفس، وعن أيّ موت يتحدّث رسول الله ﷺ في وصفه لأمير المؤمنين عليه السلام بالرجل الميّت؟

إنّ الجهاد الأصغر يؤدّي إلى الشهادة الصغرى وهي موت الجسد، أمّا الجهاد الأكبر أي جهاد النفس، فيؤدّي إلى الشهادة الكبرى، ألا وهي موت النفس، فقد بعث رسول الله ﷺ بسريّة، فلمّا رجعوا قال: **"مرحبًا بقوم قضوا الجهاد**

الأصغر، وبقي عليهم الجهاد الأكبر"، قيل: يا رسول الله، وما الجهاد الأكبر؟ قال: "جهاد النفس، ثم قال ﷺ: "أفضل الجهاد مَن جاهد نفسه التي بين جنبيه"(٤).

ونرى السيّدة زينب (سلام الله عليها) على الرغم من أنّها لم تستشهد يوم العاشر من المحرّم في كربلاء الشهادة الظاهرية، إلّا أنّها قد نالت مراتب الشهادة الكبرى، وأصبحت مثل أبوها عليّ بن أبي طالب ﷺ.

ومن مراحل الموت الباطني بحسب علماء الأخلاق فهي:

أولًا: الموت الأبيض: وهو تحمّل الجوع والتعب، وهو من شيمة الأنبياء والأوصياء والأولياء، والسيّدة زينب ﷺ كان لها الحظّ الأوفر من هذه الميزة، بخاصّة في كربلاء، وبعد شهادة الإمام الحسين ﷺ في طريق الكوفة والشام أيام السبي، حتى بلغ الجوع منها مرحلةً قصوى وأخذ منها كلّ مأخذ، فكانت تصلّي بعض صلواتها المستحبّة من جلوس، فسألها الإمام زين العابدين ﷺ عن سبب ذلك، فأجابته: **"يا بن أخي، إنّ الجوع أخذ منّي قواي، وسلبني القدرة على القيام في الصلاة"**(٥).

ثانيًا: الموت الأخضر: وهو ارتداء الملابس المتواضعة التي تورث حالة من التواضع والانكسار لله تعالى، حيث قال أمير المؤمنين ﷺ: **"والله لقد رقّعتُ مدرعتي هذه حتى استحييتُ من راقعها"**(٦)، وللسيّدة زينب ﷺ من هذا الأمر الحظّ الأوفر، إذ كانت في حداد دائم على سيّد الشهداء ﷺ.

ثالثًا: الموت الأحمر: وهو الجهاد مع النفس الذي سمّاه رسول الله ﷺ بالجهاد الأكبر، وقد سُمّي بالأحمر لإراقة دم النفس، وللسيّدة زينب (سلام الله عليها) بعد أمّها الصدّيقة ﷺ السبق في هذا المجال على مَن سواها من النساء.

رابعًا: الموت الأسود: وهو على ما قيل: (تحمّل أذى الناس والصبر على لائمتهم صبرًا في سبيل الله تعالى)، ومنهم العقيلة ﷺ، فقد تحمّلت ضرب السياط والشتم والسبي والوقوف في مجلس ابن زياد ويزيد ـ لعنة الله عليهما ـ وصبرت على ذلك، وبعد ملحمة كربلاء أُدخلت السيّدة زينب ﷺ مع سائر السبايا على ابن زياد، فسألها عبيد الله بن زياد: كيف رأيتِ فعلَ الله بأهل بيتكِ؟ فأجابت ﷺ وهي تستحضر كلّ مأساة كربلاء: **"ما رأيتُ إلّا جميلًا"**(٧).

إنّ ما رأته السيّدة زينب ﷺ هو قتل الإمام الحسين ﷺ وأصحابه، وأهل بيته الذين منهم بعض ولدها، وما رأته هو عبد الله الرضيع المذبوح، والرؤوس المرفوعة على الرماح، وكفّي الكفيل المقطّعتين، والصدور المرضوضة، والنساء السبايا، فما خلفية وصفها لذلك كلّه بأنّه ليس إلّا جمالًا؟

انطلاقًا من هذا المبدأ في تقييم صحّة النظرة إلى الأشياء نطلّ على عاشوراء؛ لنفهم عن طريق ذلك سرّ النظرة الزينبية، وحقيقة الشهادة الباطنية، فلقد كانت (سلام الله عليها) تنظر عبر الزمان، وترى ما في الأصلاب كأبيها عليّ (صلوات الله عليه)، وترى شهادة الحسين ﷺ أنّها تحيي القلوب وتحرّك الحبّ والعشق لله ولرسوله، وتنقذ البشر من الهلاك، وتقودهم نحو السعادة الأبدية، فعاشوراء مع كلّ تبعاتها سوف تبقى البوصلة التي تعيد المسار، وتمنع الانحراف، وتوقظ البشرية من سباتها.

.....

(١)ميزان الحكمة: ج١، ص٨٠٤.

(٢)المصدر نفسه.

(٣)رسالة لبّ اللباب في سير وسلوك أولي الألباب: ص٧١.

(٤)بحار الأنوار: ج٦٧، ص٦٥.

(٥)عوالم سيّدة النساء: ج٢، ص٩٥٤.

(٦)جامع أحاديث الشيعة: ج١٦، ص٦٩٦.

(٧)بحار الأنوار: ج٤٥، ص١١٦.

ثَروَةُ الصَّمتِ.. خَزِينُ دَولَةِ الرِّضَا عليه السلام

نرجس عبد الأمير العبادي/ كربلاء المقدّسة

(إذا كان الكلام من فضّة، فالسكوت من ذهب)، حِكم وأقوال تنطقُ بالصمت لبني البشر، وتدعوهم إلى التمسّك بهِ بصفته فضيلة لن يملكها إلّا مَن يرنو إليها بالسعي والطلب، حتى ازدانت بها وصايا العلماء والأدباء والفلاسفة من قبل ميلاد السيّد المسيح حتى ميلاد الصَموت الأعظم في ساحة الحكمة القاطعة، نبيّنا محمّد ﷺ الذي وجّه جموع المسلمين إلى اقتران الإيمان بالصمت، حيث قال: **"إذا رأيتم المؤمن صموتًا وقورًا فادنوا منه، فإنّه يُلقّن الحكمة"**(١)، فكان للصمت في حياة المعصومين عليهم السلام حيّز الفطنة والعمل الذي بان على نهجهم قويمًا ومؤثرًا عظيمًا، وصولًا إلى يد العاشر منهم، والذي بان الصمت على هويته حتى كاد أن يبلغ ذروته.

لكن ما الصمت الذي عدّهُ أهل البيت عليهم السلام فريضةً على المؤمنين؟ وهل هو مستحبّ ومرغوب في كلّ الظروف والأحوال، أم أنّ لنقضه في بعض الأحيان استحبابًا مؤكدًا؟

عرّف الفلاسفة (الصمت) على أنّه: سكون الصوت لا سكون الفكرة، وأظهروه للمجتمع بحُلّتي النفع والضرر، فكان في منظورهم أنّ الصمت نافع، لكن بشرطه وشروطه، حتى تجسّدت تلك الشروط في شخصية الإمام الرضا عليه السلام الذي اختصر مفهوم الصمت بأجزل المعاني وأكثرها صعوبة، فلقد تمحورت حياته عليه السلام حول إخفاء البغية، والصمت على التهمة منذ اللحظة التي تولّى فيها خلافة المسلمين بعد أبيه الإمام الكاظم عليه السلام، والتي بدأت بحركة الواقفة الذين رفضوا ولايته، وزعموا بوقوف الأمر عند والده خوفًا منهم على خسارة الأموال التي أمّنها عندهم الإمام الكاظم عليه السلام، التي كانت نتيجة طمعهم، وذريعةً لنكران إمامهم، فلقد كان موقف الإمام الرضا عليه السلام منهم موقف الكلمة الواحدة التي تعمل على طول الزمان، ويعقبها بصمت يردّ به هوانهم وريبتهم، حتى يلمس المجتمع بذلك الفرق بين الواثق وبين المتزعزع، فلقد عمل الإمام عليه السلام على فصل الصمت عن السكوت على الباطل، وهذا ما ميّز وقع موقفه من الخارسين عن الحقوق، فالصمت في نهج العترة الطاهرة عليهم السلام هو نطق بتعقّل، وعمل بسكينة.

.....

(١) المحجّة البيضاء: ج٥، ص١٢١.

الحسن بن عليّ عليهما السلام قال وأثبت

أميرة كاظم الجبوريّ/ النجف الأشرف

رُوي عن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام أنّه قال: **"عليكم بالفكر، فإنّه حياة قلب البصير، ومفاتيح أبواب الحكمة"**(١).

في عصرنا الحديث كثرت وسائل التعلّم، فعالم الإنترنت فتح لنا منافذ كثيرة، نغترف منها كي نتعلّم، لكن كيف لنا أن نعرف صحّة ما نقرأ؟ وهل ما نقرؤه حقيقيًا، أم من نسج خيال الكاتب؟

وإن كان حقيقيًا، فهل يوجد ما يثبت لنا ذلك؟ وغيرها من الأسئلة التي يطرحها العقل المفكّر، فنعود إلى نقطة الصفر، ألا وهي التفكير السليم، وسنضرب مثالًا على ذلك: لو أردتِ معرفة أمر ما، لنفترض ماهيّة الرموز المسمارية، فستتوجّهين إلى أسهل طريقة لمعرفة الجواب، ألا وهي الاعتماد على محرّك البحث (Google)، فتطرحين عليه السؤال، لكن بطريقة غير مدروسة وغير صحيحة، مثلًا ستكتبين عبارة: (الرموز المسمارية)، ومحرّك البحث سيقدّم لكِ العديد من الأجوبة، وعليكِ أن تأخذي بالجواب الذي ينفعكِ، لكن ما يدريكِ أنّكِ أخذتِ بالجواب الصحيح من بين باقي الإجابات؟ لكنّكِ إذا فكّرتِ بالسؤال وكيفية طرحه بصورة صحيحة، فسوف تحصلين على جواب مفهوم وصريح، وهذا ما أثبته الإمام الحسن عليه السلام في وصيّته، فالتفكّر والتدبّر سوف يفتح لنا أبواب الحكمة.

وأفضل التفكّر وأوسعه ما جاء في وصايا الإمام الحسن عليه السلام وجميع المعصومين عليهم السلام، ألا وهو التدبّر في القرآن الكريم، فتدبّره يفتح آفاقًا واسعةً من العلم والتعلّم، فعن الإمام الحسن عليه السلام أنّه قال: **"ما بقي في الدنيا بقيّة غير هذا القرآن، فاتّخذوه إمامًا يدلّكم على هداكم، وإنّ أحقّ الناس بالقرآن مَن عمل به وإن لم يحفظه، وأبعدهم منه مَن لم يعمل به وإن كان يقرؤه"**(٢)، فنجد في كلام الإمام عليه السلام أنّ تدبّر القرآن ليس حفظه، ولا التهجّد بآياته بصوت شجيّ، بل هو التفكّر، وفهم معانيه والعمل بها، وكلّما تعمّقنا في بحثنا، فسنجد أنّ المعصومين عليهم السلام جسّدوا القرآن، فكانوا القرآن الناطق، لذا فالإمام الحسن بن عليّ عليه السلام قال وأثبت.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٣، ص٢٦١٤.

(٢) موسوعة كلمات الإمام الحسن عليه السلام: ص٢١٣.

قَبَسٌ مِن نُورِ المُصطَفى صلى الله عليه وآله وسلم

خديجة أحمد الصحّاف/ كربلاء المقدّسة

لماذا أمر الله تعالى ملائكته بالسجود لآدم عليه السلام؟

ورد عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال: **"كان سجودهم لله عبودية، ولآدم إكرامًا وطاعة، كوننا في صلبه"**[١]، نعم، إنّ نور محمّد وآل محمّد (صلوات الله عليهم) قد تجلّى لملائكة الرحمن في صلب ذلك المخلوق البشري، فهووا سجّدًا، وقد أحسن الشاعر في تصويره لذلك المشهد المهيب عندما قال:

ولو لم يكن في صلبِ آدم نوره
لما قيل قُدمًا للملائكة اسجدي[٢]

في كتاب (الخالدون المئة) للمفكّر والعالم الفلكي الأمريكي (مايكل هارت) الذي آمن بأنّ النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أعظم رجل في العالم، فسجّل في كتابه أنّه الأول والمتقدّم على جميع الرجال المئة الذين أثّروا في البشرية، لما له من تأثير عميق ومتجدّد، وعالمي خارج عن النطاق الإقليمي والمحلّي.

يقول (هارت) في حديثه عن النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: (محمّد هو الإنسان الوحيد في التأريخ الذي نجح نجاحًا مطلقًا على المستوى الديني والدنيوي، وهو قد دعا إلى الإسلام ونشره كواحد من أعظم الديانات، وأصبح قائدًا سياسيًا وعسكريًا ودينيًا، وبعد (١٣) قرنًا

من وفاته فإنّ أثر محمّد ما يزال قويًا متجدّدًا).

ثم يبدأ بالحديث باختصار عن معالم هذا النجاح، إلى أن يقول: (وما كان من الممكن أن تتحقّق كلّ هذه الانتصارات الباهرة بغير زعامته وهدايته، وإيمان الجميع به).

إنّ نبيّنا محمّدًا ﷺ غنيّ عن مدح المادحين، فهو حبيب الله وخيرته من خلقه، اصطفته يد العناية الإلهية بأرقى مراتب الاصطفاء، ورعته عينها في رحلته بين أصلاب الطاهرين وأرحام الطاهرات، مثلما ورد في زيارته: **"غمسْتَه في بحر الفضيلة والمنزلة الجليلة، والدرجة الرفيعة، والمرتبة الخطيرة، فأودعتَه الأصلاب الطاهرة، ونقلتَه منها إلى الأرحام المطهّرة لطفًا منكَ له، وتحنّنًا منكَ عليه"**(٣)، إلى أن أشرق الكون بولادته، ثم ازداد إشراقًا بنبوّته ورسالته، اختاره الله ليكون سيّد ولد آدم، ثم اجتباه ليكون خاتم الأنبياء.

هذا الإنسان الكامل ملأ الدنيا جمالًا وبهاءً، ووسع الخلق كلّهم بسماته الفذّة، وعبقريته التي لن تتكرّر عبر التأريخ، بنى الإنسان الجاهلي فكريًا وعقائديًا، وأخرجه من الظلمات إلى النور، حوّله من إنسان قاس وشرس يقاتل بلا هدف، أو لأهداف تافهة غير منطقية، إلى إنسان رساليّ يحمل راية الإسلام وينطلق بها في شرق الأرض وغربها.

لقد صاغ الله نبيّه صياغة خاصّة، وحباه بالمواهب التي استطاع عن طريقها أن يبلّغ رسالة السماء، منها أخلاقه الرفيعة التي كانت من أهمّ جوانب شخصيته الإعجازية، وقد وصفه الله تعالى بقوله: ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾ (القلم:٤)، وقالَ ﷺ عن نفسه: **"أدّبني ربّي فأحسن تأديبي"**(٤)، فكانت أخلاقه لا نظير لها، يحتار ذوو الألباب في سموّها وعظمتها، تجسّدت فيه ﷺ مبادئ الخير، وانطوت روحه المقدّسة على مكارم الأخلاق في أبهى تجلّياتها، إضافة إلى ما تميّز به من جاذبية شخصية تأخذ بمجامع القلوب، وتهوي إليها الأفئدة، فقد كان مركزًا للفضائل كلّها من حبّ للناس لا يُوصف، وحنان عليهم منقطع النظير، وعطف تلين له القلوب القاسية، ومداراة تستوعب الآخرين وتحتويهم مهما اتّصفوا به من شراسة وفظاظة.

أمّا صبره في طريق الحقّ وتبليغ الرسالة، فقد كان له فيه الحظّ الأوفى، حتى ورد عنه ﷺ: **"ما أُوذي نبيّ كما أُوذيتُ"**(٥)، لكنّه صبر حتى ظفر، فدانت له الأرض، وذلّت له رقاب المستكبرين. كان زاهدًا، كريمًا، حليمًا، يعفو عن المسيء، ويجازي السيّئة بالحسنة، ويعرض عن الجاهلين. وقد تجلّى حلمه وعفوه في مواطن كثيرة، ومناسبات شتى، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر موقفه عند فتح مكّة، عندما دخلها مع جيشه الظافر دخول الفاتحين، وسقطت المدينة العصيّة بجبروتها تحت قبضته، وذلّت له رقاب ساداتها الذين أخرجوه منها بالأمس وحيدًا طريدًا، ثم حاربوا دولته الفتيّة أشرس حرب (٨) سنوات متواصلة، لم يذق فيها طعم الاستقرار والراحة.

أعداء الأمس صاروا اليوم أسرى تحت رحمته، فماذا يتوقّعون منه سوى القصاص وأخذ الثأر؟

لكنّه ﷺ خاطبهم بقوله: "يا معشر قريش، ما ترون أنّي فاعل بكم"؟ قالوا: أخ كريم، وابن أخ كريم، فقال ﷺ: **"اذهبوا، فأنتم الطلقاء"**(٦).

نعم، لقد أطلقهم جميعًا وعفا عنهم، عاملهم بكلّ عطف وسماحة واحترام لا يستحقّونه، لم يعاقبهم، ولم يعاتبهم أو يذكّرهم بجرائمهم، طوى صفحة الماضي بكلّ ما فيها، ولو أراد أن يقتصّ منهم ولو لموقف واحد وهو الثأر لعمّه حمزة أسد الله وأسد رسوله الذي أوجعوا قلبه بقتله، والتمثيل به أبشع ما تكون المثلة لما كان عليه لوم، لكنّه عفا عنهم في موقف إنساني نبيل قلّ نظيره، فأيّ قائد ظافر يعامل أعداءه بهذا الشكل؟ لا يفعل ذلك سوى قدّيس مرتبط بالسماء، يعكس في سلوكه نهجها القويم.

فما أعظمكَ أيّها الحبيب، وما أجمل روحكَ الملكوتية الطاهرة، فحريّ بنا ونحن نزعم أنّنا أمّتكَ أن نتّخذكَ قدوة، نقتفي أثركَ، نلتمس قبسًا من شعاع نوركَ، لعلّنا نصل إلى محلّ الكرامة بين يديكَ.

.....

(١)عيون أخبار الرضا ﷺ: ج٢، ص٢٣٨.

(٢)ديوان السيّد رضا الهنديّ: ص١٧.

(٣)بحار الأنوار: ج٩٧، ص١٨٥.

(٤)ميزان الحكمة: ج١، ص٥٨.

(٥)مستدرك سفينة البحار: ج١، ص١٠٢.

(٦)شجرة طوبى: ج٢، ص٣٠٣.

كَيفَ نَستَثمِرُ طُمُوحَ الشَّبابِ واندِفَاعَهُم؟

إنّ رغبة الإنسان في تحقيق هدف معيّن والوصول إلى مراده من دوافع النجاح، فهذه الرغبة تجعله يتحرّك للعمل ليلًا ونهارًا، وفي كلّ الأحوال مهما كانت الظروف والصعاب، فالرغبة المشتعلة أساس النجاح.

جنان عبد الحسين الهلاليّ/ كربلاء المقدّسة

سأل شاب في العشرينات من عمره ذات مرّة العالم والكاتب ومؤسّس الـ(كريستال كاثيدرال) في نيويورك الدكتور (روبرت شولر) قائلًا: كيف أستطيع أن أكون كاتبًا ناجحًا ومرموقًا مثلكَ؟

فأجابه: عندما يكون عندكَ رغبة مشتعلة لكي تكون ما تريد، فسأل الشاب: وما الرغبة المشتعلة؟ فقال الدكتور (شولر): عندما تفكّر في الكتابة قبل النوم، وتفكّر فيها بعد الاستيقاظ منه، وتتكلّم عنها في كلّ مكان، عندما تصبح الكتابة الشيء المسيطر تمامًا على أفكاركَ وتسير في دمائكَ، فهذه هي الرغبة المشتعلة[1]، فبمقدار ما يشعر الإنسان برغبته في عمله وحبّه له، فإنّه يحقّق النجاح فيه.

وفي هذا المجال لابدّ من الالتفات إلى الفرق بين العمل الذي يقوم به المرء لأنّه يمتلك الخبرة فيه، وبين العمل الذي لديه الرغبة فيه، فإنّ مَن لا يحبّ عمله قد لا ينجح فيه كثيرًا، والواقع أنّ بعض الشباب يمتهنون بعض الأعمال بدون الرغبة فيها، لكنّهم أُجبروا من قِبل ذويهم، أو لأنّ الظروف ألجأتهم إلى ذلك، في حين كانت ميولهم ورغباتهم الخاصّة منصبّة تجاه عمل آخر، أو تخصّص آخر، وهنا تكمن المشكلة، إذ تكون النتيجة الإخفاق وقتل روح الإبداع في العمل.

ودلّت الكثير من التجارب على أنّ بعض الذين كانوا في يشغلون وظائف رفيعة، تركوا أعمالهم لعدم رغبتهم فيها، مثلما أنّ تحديد الهدف من أهمّ أسس تحقيق النجاح، بل إنّ هناك تلازمًا بين النجاح والهدف، فلا يمكن للإنسان أن ينجح إلّا إذا حدّد هدفه.

وعن الإمام عليّ عليه السلام أنّه قال لكميل: **"يا كُميل، ما من حركة إلّا وأنتَ محتاج فيها إلى معرفة"**[2]، فالناجح هو الذي يحدّد هدفه مهما كان، ويحدّد أهدافًا عالية ولا يرضى بالقليل.

إذا كان الشاب لا يشعر بالشغف تجاه العمل الذي يمارسه، فقد يكون السبب أنّه ليس العمل الذي يرغب به، فعلى الآباء تقع مَهمّة استثمار رغبات أبنائهم، وهي خطوة مهمّة في حياتهم المستقبلية لتحفيزهم على الإبداع.

(١) الطريق إلى النجاح: ص٥٩.

(٢) تحف العقول: ص١٧١.

مَفاهِيمُ تَوقِيفِيَّةٌ

سماهر جبّار الخزرجي/ ديالى

الانتظار مرّ، مرّت برهة من الزمن وأنا أحدّق النظر في ذاك الأفق الذي ستقبل منه مركبة السفر، المسافة من بغداد إلى البصرة طويلة، لكنّي كنتُ قد أعددتُ لها منذ أسبوع، بخاصّة أنّي سأبقى هناك شهرين، أي مدّة تبليغي في شهري محرّم وصفر، ومع ما أعدّوه لي هناك من غرفة مؤثّثة خاصّة بي، ومكبّر للصوت وكلّ احتياجات الخطيب، إلّا أنّ ملابسي وكتبي الخاصّة بالمناسبة كانت تشكّل لي عبئًا يرهق فكري.

كنتُ أنتظر مع مَن ينتظر الحافلة، وتقافز إلى ذهني: ماذا أعددنا لسفرنا الطويل من عُدّة!

ذلك السفر الذي لابدّ لكلّ منّا خوضه، ثم تذكّرت قوله تعالى: ﴿...**وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى**...﴾(البقرة:١٩٧)، ولم تمضِ سويعات حتى أقبلت الحافلة وهُرِع الناس يحجزون مقاعدهم.

لم يكن لي ما يكفي من المال ليجعلني أستأجر سيارة خاصّة تقلّني بسرعة، فحشرتُ نفسي مع المسافرين، وجلستُ خلف رجلين مسنّين.

سارت بنا الحافلة في طريق متعرّج مليء بالمطبّات، حتى كدتُ أتقيّأ معدتي من شدّة الاهتزازت! وعيناي ترتعان في ملكوت الله، فغلبني النعاس لطول الرحلة.

كان رأسي يتدلّى على كتفي ويتراقص بين الفينة والأخرى كلّما مررنا بمطبّ! فتتطاير أسنّة النعاس من عينيّ، وهمهمة الرجلين المسنّين تنساب خُفية إلى سمعي، فرحتُ أسترق السمع إليهما بدون إرادة منّي، كانا يتناقشان في موضوع الوضوء، حيث كنّا على موعد مع صلاة الظهرين، فقال الذي يقبع أمامي مباشرة لصاحبه: من نواقض الوضوء قطع المسافة البعيدة، وهذه المسافة تنقض الوضوء، فأجابه صاحبه: وكذلك ينقضه مسّ النساء، فلو لمستَ امرأة سهوًا، فقد انتقض وضوؤك!

وراح أحدهما ينقض قول الآخر من دون بيّنة، حتى ذكروا الكثير من الأمور التي هي ليست من نواقض الوضوء، وتركوا نواقضه التي حدّدها الشرع!

توجّهت الحافلة إلى مسجد صغير أنشئ من أجل المسافرين، فنزلنا لأداء الصلاة، وذهب الرجلان المسنّان ليتوضّآ لأنّهما قطعا شوطًا كبيرًا من الطريق!

انتهينا من الصلاة وتوجّهنا إلى الحافلة، وبعد أن أخذنا مقاعدنا، قلتُ لهما: كلّ ما ذكرتماه غير صحيح وليس من نواقض الوضوء، فلا قطع المسافة البعيدة ينقض الوضوء ولا مسّ النساء وإن كان محرّمًا، بل ما ينقضه الحدث الأكبر، وهو إتيان النساء، وهذا ما ذكره القرآن الكريم كنايةً بقوله تعالى: ﴿**لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ**﴾ (المائدة:٦)، إضافة إلى النواقض الأخرى، وهي: خروج البول والغائط، وخروج الريح، والنوم الغالب على السمع الذي طرأ عليكما في الطريق، وبسببه انتقض وضوؤكما، والاستحاضة المتوسّطة والقليلة، والحيض والنفاس والجنابة، وكلّ ما يزيل العقل من جنون وإغماء وسُكْر، فابتسم الرجلان وأشاحا بوجههما عنّي، وعيونهما تقول: ﴿**حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا**﴾ (المائدة:١٠٤).

اعتَني بِبَشَرَتِكِ

زهراء نوفل هادي/ كربلاء المقدّسة

البشرة من أهمّ الأجزاء التي يجب على المرأة الاعتناء بها وحمايتها من العوامل التي تسبّب الضرر لها، ففي حال كانت البشرة باهتة وغير صحّية، فإنّ هذا الأمر سيؤثّر في نفسية المرأة وحيويتها.

وسنبدأ بالخطوات التي يجب على كلّ امرأة معرفتها عمّا يتعلّق بالبشرة، وأسرار الحفاظ عليها لتصبح نضرة وجميلة، وخالية من الإجهاد وعلامَات التقدّم في السنّ، فمن عجائب خلق الله تعالى أن خلق بشرة الأنثى رقيقة وعرضة للتأثّر بعوامل عديدة، فقد كشفت الدراسات الحديثة أنّ بشرة المرأة أرقّ بنسبة (٤٠٪) من بشرة الرجل تقريبًا، وقد تحتوي على مستويات عالية من هرمونات قد يؤدّي ارتفاع مستوياتها أو نقصانها إلى شحوب لون البشرة وظهور علامات التقدّم في السنّ، منها هرمون الـ(أوكسيتوسن)، فهذا الهرمون يفرز من الفصّ الخلفي للغدّة النخامية، وهو الهرمون المسؤول عن السعادة لدى المرأة، وله أدوار مهمّة في إفراز مضادّات الأكسدة، ومضادّات الالتهابات، ونقصانه يؤدّي إلى شحوب البشرة وظهور علامات التقدّم في السنّ.

طرق حماية البشرة والعناية بها:

من أبرز طرق الحماية هو استخدام المستحضرات الواقية من أشعّة الشمس، فهي منتجات تحتوي على موادّ تساعد على حماية البشرة من أنواع الأشعة فوق البنفسجية بكلا نوعيها: (UVA) و(UVB) التي قد تسبّب بزيادة عوامل الأكسدة، وتسبّب حروق الشمس، وتصبّغ البشرة وتدميرها؛ لذا يُفضّل استخدام واقيات الشمس التي تكون على نوعين:

١ـ **الواقي الفيزيائي**: ويحتوي على موادّ عاكسة لأشعّة الشمس.

٢ـ **الواقي الكيميائي**: ويحتوي على موادّ تقوم بامتصاص أشعّة الشمس وعكسها.

كيفية اختيار واقيات الشمس واستخدامها:

١ـ يعتمد الاختيار بصورة كبيرة على نوع بشرتكِ، فلا بدّ من معرفة نوعها لاختيار المستحضر المناسب لها.

٢ـ قومي بوضع المستحضر قبل التعرّض لأشعّة الشمس بـ(٣٠) دقيقة؛ لتحصلي على أفضل النتائج.

٣ـ ضعي كمّية كافية من المستحضر على البشرة.

٤ـ جدّدي تطبيق المستحضر كلّ ساعتين لحماية البشرة.

٥ـ استعملي المستحضر في الأيام الغائمة أيضًا؛ لأنّ الأشعة فوق البنفسجية موجودة في الطقس الغائم بنسبة (٨٠٪).

ملاحظات مهمّة عن المستحضرات الواقية من الشمس:

١ـ إنّ من أرخص أنواع المستحضرات هو (مركّب أوكسيد الزنك)؛ لكنّه يترك طبقة بيضاء على البشرة وملمسًا دهنيًا.

٢ـ تصبّغات البشرة من الأمور الشائعة، حتى بعد استخدام المستحضرات الواقية، ولتجنّبها يُفضّل أن تبتعدي عن المستحضرات التي تحتوي على مادّة (oxybenzone).

٣ـ يُفضّل توزيع المستحضر بشكل متساوٍ لتجنّب التصبّغات في أماكن معيّنةً من البشرة، وتطبيقه على الأجزاء المعرّضة لأشعّة الشمس كلّها.

٤ـ في حال الإصابة بحروق الشمس، يُفضّل غسل البشرة بالماء البارد، ووضع مستحضر مرطّب، واستخدام أيّ مادّة تخفّف الألم، وشرب كمّية كافية من الماء، واستخدام الـ(هيدروكيرتزون) الموضعي، وإن كانت هناك فقاقيع فلا تلمسيها، بل استخدمي مخدّرًا موضعيًا.

مَواسِمُ العَطَشِ تُسَلِّمُنا إلى الجَفافِ

فرح تركي العامريّ/ بغداد

أبو الرافدين العراق يعاني من العطش، ومهدّد بالجفاف، فمنذ قامت الدول التي تصل منها منابع نهري (دجلة) و(الفرات) ببناء السدود والخطر يهدّد الحياة في العراق؛ لأنّ الماء حياة، فلا حياة للكائنات من نبات أو حيوان وقبلهما الإنسان من دونه، فالأنهار جفّت منذ عامي (٢٠٢١-٢٠٢٢م)، حيث مرّت أعوام ثُكلت فيها الحياة بخاصّة في الجنوب، إذ جفّت الأهوار التي تُعدّ رئة العراق النابضة بالحياة، وكانت الأهوار قد ضُمّت في عام (٢٠١٨م) إلى قائمة التراث العالمي، وجفافها يحول دون بقائها في ضمن هذه القائمة، فالجفاف متربّص بالبلاد حتى مع وجود شتاء ماطر؛ لأنّ المياه تُهدر ولا تُخزّن عن طريق السدود، فهي تصبّ في (شطّ العرب)، وتجفّ الأراضي مهما بلغت المياه في معدّلاتها، وهذه الظاهرة أثّرت سلبًا في حياة الأشجار التي تسبّب قلّتها ارتفاعًا في درجات الحرارة وازدياد العواصف الترابية التي تغزو البلاد، والتي تستمرّ لأيام مسبّبة مخاطر وأمراضًا في الجهاز التنفّسي للكثيرين.

وبعيدًا عن الحصص المائية للعراق، هناك أمور أخرى من شأنها أن تكلّف البيئة أضرارًا جسيمة، ألا وهي النفايات، وتبذير الماء، إضافةً إلى قلع الأشجار والنخيل وتجريف البساتين لتوسيع المدن وتشييد الدور السكينة، فغدت بغداد مدينة الـ(كونكريت)، وفقدت ثوبها الأخضر الذي كانت تتزيّن به، فضلًا عن المحافظات الأخرى.

نخلص إلى أنّ أزمة شحّ المياه تحتاج إلى عدّة إجراءات، منها:

١ـ إيجاد الحلول المناسبة بشأن الحصص المائية لكلّ بلد.

٢ـ خزن المياه الفائضة عن الحاجة.

٣ـ إنشاء السدود، واستخدام أساليب حديثة للزراعة توفّر المياه.

٤ـ تنظيف مجرى الأنهار من النفايات.

٥ـ تثقيف المجتمع لترشيد استهلاك المياه، والحفاظ على نظافة الأنهار.

مثلما على المواطنين عدم تفريغ مياه المجاري الثقيلة في الأنهار، والإيمان بأنّ وجود الأنهار ونقاءها مرتبط بحياة الملايين من البشر وسائر الكائنات الحيّة، وأنّ هذه المخاطر تزيد من الأزمة تعقيدًا، وتؤدّي بالعراق إلى الهلاك عطشًا.

تَخَلَّصِي!

مِنَ العِلاقاتِ السَّامَّةِ

خلود إبراهيم البياتي/ كربلاء المقدّسة

حياتنا عبارة عن حلقات ودوائر من العلاقات المتعدّدة صعودًا ونزولًا، وربّما تدور في اتّجاهات لا نهاية لها، تخيّم عليها مشاعر مختلطة ومتبعثرة، من كره، وحبّ، وشوق، ولامبالاة، والعديد من المسمّيات المعروفة وغيرها، فيجد الإنسان نفسه متعلّقًا بالشريك بصورة لا تنفكّ ولا تفتر، وليس بالضرورة أن يكون الشريك هذا زوجًا مثلًا، بل من الممكن أن تكون العلاقة مع الأمّ، أو الأب، أو الصديقة، وغيرها.

سنستعرض في ثنايا الأسطر الآتية نوعًا من أنواع العلاقات التي يبذل فيها أحد الطرفين كلّ ما لديه لنيل رضا الآخر، بحيث يصبح مسلوب الإرادة، لا يقوى على الرفض، ولا يتمكّن من أن يتكلّم خوفًا من فقدان الشريك وضياع مصدر الأمان الوهمي، كأنّه سقط في بئر عميق لا قرار له، يتقلّب في طيّات الحزن وفقدان الكرامة، ويتلوّى من لهيب روحه المحترقة قربةً لمحبوب بليد المشاعر؛ ليستجدي منه العطف والاهتمام، وفي المقابل يتمّ استنزاف كلّ علامات الثقة بالنفس واحترام الذات.

يُطلق على تلك العلاقات عنوان (العلاقات السامّة)، فهي تسري في الجسد وتنتقل إلى كلّ أجزائه كالسمّ الزعاف الذي يردي صاحبه، ويهلك كلّ ما فيه من جمال وراحة نفسية، وقد يصيبه بالشلل وعدم القدرة على التصرّف أو الحركة، ومن الجدير بالذكر أنّ هذه العلاقة السامّة تكون مبنيّة على الأخذ فقط، أي أنّ الشخص السامّ يمتصّ كل تفاصيل حياة المحبّ له، ويستغلّه بكلّ ما تحمل هذه الكلمة من معنى، فيصبح بلا وجود، جسدًا يراه الآخرون، جميلًا من الخارج وهشًّا ضعيفًا من الداخل، لا يقوى على اتّخاذ قرار الانفصال والابتعاد عن مصدر الألم.

ومن المشاهد التي نراها وتشكّل صورةً من صور العلاقات السامّة، هي علاقة الطفل بوالديه، فعند الحاجة إلى مبلغ مالي أو أيّ أمر معيّن، نجد الطفل يتودّد ويتقرّب إلى والديه ليطلب ما يريد، وبمجرّد حصوله عليه ينتهي المشهد المثالي، فهذا النوع من الاستغلال العاطفي هو علاقة سامّة، مثلما أنّ إشعار الطفل بالذنب والتقصير بغية تنفيذ الأوامر، أيضًا هو علاقة غير صحيحة، وكذلك أنواع الإهانات والتقليل من شأن أحد الطرفين في العلاقة الزوجية، والشعور بالتهديد المستمرّ، إضافة إلى الشعور بالغبن والألم العاطفي.

وعند التمعّن في ما سبق، نجد أنّنا محاطون بالعلاقات السامّة بشكل أو بآخر، وقد نكون جزءًا منها؛ لذا يتطلّب الأمر منّا جميعًا أن نعيَ أهمّية التخلّص من تلك العلاقات، وتدريب أنفسنا على أن لا نكون ممّن يمارس هذا النوع من العلاقات المجهدة والمؤذية نفسيًا؛ لنتمتّع بعلاقات صحّية تجلب السعادة للجميع.

خاص مجلة رياض الزهراء

نَصائِحُ للتَّصمِيمِ الدَّاخِلِيّ لِعامِ (٢٠٢٣م)

نفتقر في بعض الأحيان إلى بعض الأفكار عندما يتعلّق الأمر باختيار تصميم داخلي للمنزل، وذلك من الطبيعي، فليس الجميع يعرف ما هو التصميم الداخلي، أو ما أساسياته، فهو (فنّ تخطيط المساحات وتجميلها)، وهو من المجالات الحديثة، ويسمّى أيضًا بـ(الهندسة المعمارية الداخلية)، ويوجد العديد من النصائح التي تساعدكِ على اختيار تصميم داخلي مثالي،

وفي هذا المقال سنستعرض أفضل النصائح للتصميم الداخلي للمنزل:

١- اختيار الألوان المتناسقة: تُعدّ هذه النصيحة من أهمّ أساسيات هندسة التصميم الداخلي، ويجب أن يكون التصميم مكوّنًا من (٣) ألوان، لذلك خصّصي (٦٠٪) للون الأساسي، و(٣٠٪) للون الثانوي، و(١٠٪) المتبقيّة للون المميّز والمختار من قِبلكِ، ويُنصح باستخدام الألوان الترابية الداكنة أو تدرّجات اللون البنّي؛ لأنّ هذه الألوان تضفي شعورًا بالدفء على الغرف.

٢- استخدام اللوحات الفنّية: يُعدّ تعليق اللوحات الفنّية أو رسم بعض الرسومات والزخارف على الجدران، كالتصاميم الخشبية وورق الجدران في المنازل من أروع التصميمات التي تجعل الجميع ينظر إليكِ على أنّكِ مصمّمة داخلية خبيرة، قومي بترتيب القطع جيدًا، وضعيها على الجدار بشكل منظّم يليق بجمال منزلكِ.

٣- استخدام الإنارة المناسبة: تؤدّي الإنارة دورًا بارزًا في التصميم الداخلي لغرف النوم، وغرف المعيشة، والمطابخ، والمرافق الصحّية، فعليكِ مراعاة درجة الإنارة في المصابيح، كذلك اختاري ما بين اللون الأبيض البارد والأبيض الناعم وضوء النهار عندما تخطّطين لإضاءة المكاتب، إذ يُعدّ تحديث تركيبات الإضاءة من أهمّ النصائح المجرّبة في التصميم الداخلي للمنازل الراقية..

٤- تغيير لون الجدران: يمكنكِ إعادة دهان الغرف، وهو أمر غير مكلف، فتغيير الدهانات الخاصّة بجدران غرف المنزل يضيف طابعًا من التجدّد والابتكار على شكل المنزل.

٥- إضافة النباتات: تُعدّ إضافة بعض الزهور والنباتات الخضراء الجميلة التي تحبس الأنفاس، وتضفي رونقًا ومظهرًا مبهرًا على الغرف الداخلية في المنزل من الأمور الجمالية، ويمكنكِ وضع النباتات في الشرفة أيضًا، فهي تعمل على تنقية الهواء.

الشِيش طاوُوق بالفُرن

خاص مجلة رياض الزهراء ﷺ

المقادير:

- (كيلو غرام) من صدور الدجاج.
- ١/٤ كوب من عصير الليمون.
- ١/٤ كوب من الزيت النباتي.
- ٣/٤ كوب من اللبن الزبادي.
- (٤) فصوص من الثوم.
- ملعقتان كبيرتان من معجون الطماطم.
- ملعقة متوسّطة من الملح.
- ١/٢ ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود المطحون.
- ١/٤ ملعقة صغيرة من البهارات المشكّلة.
- ١/٤ ملعقة صغيرة من القرفة المطحونة.
- رشّة من الحبّهان.

طريقة التحضير:

- اخلطي عصير الليمون، الزيت، اللبن الزبادي، الثوم، معجون الطماطم، الملح، الفلفل الأسود، البهارات المشكّلة، القرفة، الحبّهان في وعاء كبير.
- انقعي قطع الدجاج في هذا المزيج، ثمّ غطّي الوعاء وضعيه في البرّاد لمدّة (٤) ساعات.
- ضعي قطع الدجاج في أسياخ الشوي.
- ادهني صينية الفرن بالقليل من الزيت، ثمّ رصّي أسياخ الدجاج فيها.
- أدخلي الصينية في الفرن لمدّة (٥) دقائق، ثمّ أخرجيها واقلبي الأسياخ على الجانب الآخر، ثمّ أدخليها إلى الفرن مجدّدًا لـ(٥) دقائق إضافية.

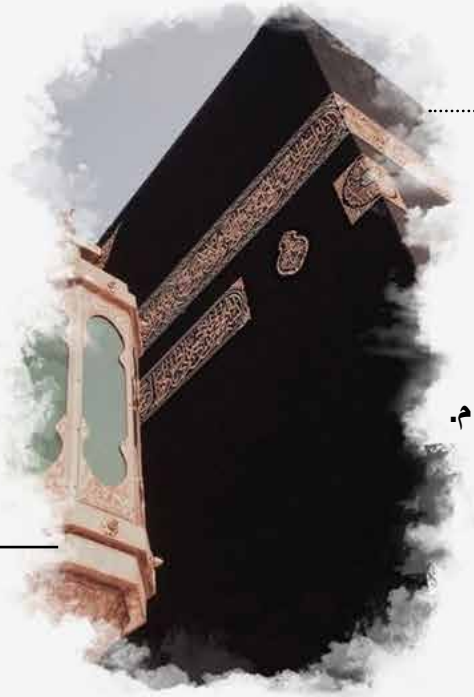

عُمرةُ شَهرِ رَبيعٍ الأَولِ

مَعَ حَملةِ السَّاقِي

برنامج (حملة الساقي) لأداء مناسك العمرة المفردة للعام: ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م.

البرنامج يشمل:

١- الفيزا.

٢- النقل من كربلاء المقدّسة إلى المملكة العربية السعودية وبالعكس، بحافلات سياحية حديثة وممتازة تابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة.

٣- السكن في المدينة المنوّرة في المنطقة المركزية.

٤- السكن في فنادق ممتازة وقريبة من الحرم المكّي (فندق فلسطين أو فندق إيمان كراند).

٥- تقديم (٣) وجبات طعام في الفنادق.

٦- جولات دينية لزيارة المراقد المقدّسة والمشاهد والمساجد التاريخية في المدينة المنوّرة (مزارات جبل أُحد، والحمزة عمّ النبيّ ﷺ والشهداء).

٧- جولات دينية لزيارة المراقد المقدّسة والمشاهد التاريخية في مكّة المكرّمة.

٨- يرافق الحملة ملاك إداري ومرشد ديني.

٩- هدايا تُقدّم من الحملة لكلّ معتمر (إحرام، هميان، كتيّب مناسك العمرة وأدعيتها، وشاح تعريفي للنساء، حقيبة كتف صغيرة، حقيبة وسط، باج تعريفي).

١٠- مدّة الرحلة (١٢) يومًا، (٣) ليالي مبيت في المدينة المنوّرة، و(٦) ليالي مبيت في مكّة المكرّمة.

التفاصيل	السعر نقدًا	السعر بالتقسيط
كلفة الرحلة للشخص الواحد	(٦٥٠) دولار	(٧٥٠) دولار: المقدّم (١٥٠) دولار، والباقي بأقساط شهرية متساوية لمدّة (٦) أشهر.
الطفل دون السنتين	الطفل دون السنتين	له مقعد عجلة فقط، وغير مشمول بالسرير والطعام.

ملاحظة مهمّة:

- لمَن يرغب بحجز غرفة ثنائية عليه دفع مبلغ (٢٥٠) دولار إضافية.
- على المعتمر جلب جواز سفر نافذ المفعول لأكثر من (٦) أشهر، ونسخة ملوّنة من هوية الأحوال المدنية أو البطاقة الوطنية، وصورة شخصية بخلفية بيضاء عدد (٢).
- المعتمر الراغب بالسفر بنظام التقسيط يجب كفالته من أحد منتسبي العتبة العبّاسية المقدّسة، ويكون الاستقطاع من راتب الكفيل.

للاستفسار:

- مراجعة (قسم السياحة الدينية - باب بغداد).

أو الاتصال على الأرقام: ٠٧٧٠٤٤٤٦٤٤٠-٠٧٨٠١٩٥٢٤٦٣

- مراجعة (مكتب الساقي - مقابل باب قبلة المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام).

أو الاتصال على الرقم: ٠٧٦٠٢٣٢٧٠٧٤

هاتف الحملة دار: ٠٧٧٠٩٠١٩٩٣٩